أمية، وَعُوَيْمُ بن سَاعِدَةَ، ورافع بن عَنْجَدَةَ (وعَنْجَدَةُ أُمُّهُ؛ فيما قال ابن هشام)، وعُبَيْدُ بن أبي عبيد، وثعلبة بن حَاطِبٍ.

وزعموا أن أبا لُبَابَة بْنَ عبد المنذر والحارث بن حاطب خَرَجَا مع رسول الله ـ ﷺ ـ فَرَجَعَهُمَا وأَمَّرَ أبا لُبَابَةَ على المدينة، فضرب لهما بسهمَيْنِ مع أصحاب بَدْرٍ؛ تسعة نفر/ (١٤٤/ب).

قال ابن هشام: رَدَّهُمَا من الرَّوْحَاءِ.

قال ابن هشام: وَحَاطِبٌ: ٱبْنُ عمرو بن عبيد بن أمية، واسم أبي لبابة: بَشِيرٌ.

من حضر بدراً من بني عبيد بن زيد وحلفائهم

قال ابن إسحاق: ومن بني عُبَيْد بن زيد بن مالك: أُنَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عُبَيْد.

ومن حلفائهم من بَلِيٍّ: مَعْنُ بن عدي بن الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلاَنِ؛ ابن ضُبَيْعَةَ، وثابتُ بن أَقْرَمَ بن ثعلبة بن عَدِيِّ بن الْعَجْلاَنِ، وعبد الله بن سَلَمَةَ بن مالك بن الحارث بن عَدِيِّ بن الْعَجْلاَنِ، وزيد بنُ أَسْلَمَ بْنَ ثعلبة بن عَدِيِّ بن الْعَجْلاَنِ، وَرِبْعِيُّ بن رَافِعِ بن زَيْد بن حارثة بن الْجَدِّ بن الْعَجْلاَنِ.

وخرج عاصم بن عَدِيّ بن الْجَدِّ بن الْعَجْلان، فَرَدَّهُ رسول الله ـ ﷺ ـ وضَرَبَ له بسهمه مع أصحاب بدر؛ سبعة نفر.

من حضر بدراً من بني ثعلبة بن عمرو

ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عَوْفٍ: عَبْدُ الله بن جُبَيْر بن النعمان بن أُمَيَّةَ بْنِ الْبُرَكِ[1]، واسم الْبُرَكِ: امرؤ القيس بْنُ ثعلبة، وعاصمُ بن قَيْسٍ.

قال ابن هشام: عَاصِمٌ: ابن قيس بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس بن ثعلبة.

قال ابن إسحاق: وأبو ضَيَّاحِ بْنُ ثابتِ بن النعمان بن أُمَيَّةَ بن امرىء القيس بن ثعلبة، وأبو حَبَّةَ.

قال ابن هشام: وهو أخو أبي ضَيَّاحٍ، ويقال: أَبو حَبَّةَ، ويقال لامرىء القيس: الْبُرَكُ بن ثعلبة.

---

(١) قال الشيخ أبو ذر الخشني: عبد الله بن جُبَيْر بن أُمَيَّة بن البَرَك، كذا وقع هنا بفتح الباء وسُكون الرَّاء، ويُرْوى أيضاً البُرَك بِضَمِّ الباء وفتح الرَّاء. ـ وهو الذي وقع هنا ـ ورواية ابن عبد الرحيم البَرْك بفتح الباء وسكون الراء.

قال ابن إسحاق: وسالم بن عُمَيْرِ بنِ ثابت بن النعمان بن أمية بن امرىء القيس بن ثعلبة.

قال ابن هشام: ويقال: ثابتُ بن عمرو بن ثعلبة.

قال ابن إسحاق: والْحَارث بن النُّعْمَان بن أُمَيَّة بن امرىء القيس بن ثعلبة، وَخَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرِ بن النُّعْمَانِ، ضَرَبَ له رسول الله ـ ﷺ ـ بسَهْمِ مع أصحاب بدر؛ سبعةُ نفرٍ.

من حضر بدراً من بني جَحْجَبَىٰ بن كلفة وحلفائهم

ومن بني جَحْجَبى بْنِ كُلْفَةَ بن عوف بن عمرو بن عوف: مُنْذِرُ بْنُ محمد بن عُقْبَةَ بن أُحَيْحَةَ بن الْجَلاَحِ بن الْحَرِيشِ بن جَحْجَبَى بن كُلْفَةَ.

قال ابن هشام: ويقال: الْحَرِيسُ بْنُ جَحْجَبَى.

قال ابن إسحاق: ومِنْ حلفائهم مِنْ بني أُنَيْفٍ: أبو عقيل بن عبد الله بن ثَعْلَبَةَ بن بَيْحَانَ بن عامر بن الحارث بن مالك بن عامر بن أُنَيْفِ بن جُشَمَ بْنِ عبد الله بن تَيْم بن إِرَاشِ بن عامر بن عُمَيْلَةَ[1] بْنِ قَسْمِيلِ بن فَرَانِ[2] بن بَلِيٍّ بن عمرو بن إلحاف بن قُضَاعَةَ؛ رجلان.

قال ابن هشام: ويقال: تَمِيمُ بن أراشة، وقَسْمِيلُ بن فَارَانَ.

من حضر بدراً من بني غنم بن السلم

قال ابن إسحاق: ومن بني غَنْمِ بن السَّلْمِ بن امرىء القيس بن مالك بن الأَوْس: سعدُ بن خَيْثَمَة بن الحارث بن مالك بن كَعْب بن النَّحَّاطِ بن كعب بن حارثة بن غَنْمٍ، وَمُنْذِرُ بْنُ قُدَامَةَ بن عَرْفَجَةَ، ومالكُ بن قُدَامة بن عَرْفَجَة.

قال ابن هشام: عَرْفَجَةُ؛ ابن كَعْبِ بن النَّحَّاطِ بن كَعْبِ بن حارثة ابن غَنْمٍ.

قال ابن إسحاق: والحارثُ بن عَرْفَجَةَ، وتَميمٌ مولَىٰ بني غَنْمٍ؛ خمسة نفر.

قال ابن هشام: تميمٌ مَولَىٰ سَعْدِ بن خَيْثَمَةَ.

من حضر بدراً من بني معاوية بن مالك وحلفائهم

قال ابن إسحاق: ومِنْ بني معاوية بن مالك بن عَوْفِ بن عَمْرو بن عَوْفٍ: جَبْرُ بْنُ عَتِيكِ بن الحارث بن قَيْسِ بن هَيْشَةَ بن الحرثِ بن أمية بن مُعَاوِية، ومالكُ بن نُمَيْلَةَ، حليفٌ لهم من مُزَيْنَةَ، والنُّعْمَانُ بن عَصَرَ، حليفٌ لهم من بَلِيٍّ؛ ثلاثة نفر.

---

(١) يُرْوى: عُمَيْلة بِضَمِّ العَيْن، والصَّوابُ عُبَيْلَة بالباء. ذَكَرَهُ ٱبْنُ الكَلْبِيّ وغيره.

(٢) ابن فَرَان بن بَلِيٍّ. يُرْوى بِتخْفِيف الرَّاء وتَشْديدها. وَفَرَان بتخفيف الرَّاء ذكَرَهُ ٱبنُ دُرَيْد.

عدة من حضر بدراً من بني الأوس

فجميع من شهد بدراً من الأوس مع رسول الله ـ ﷺ ـ وَمَنْ ضَرَبَ له بسهمه وأَجْرِهِ: واحد وستون رجلاً.

وشهد بدراً مع رسول الله ـ ﷺ ـ من المسلمين/ (١٤٥/أ) ثم من الأَنْصَارِ، ثم مِنَ الخَزْرَجِ بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامِرٍ، ثم من بَنِي الحرث بن الخزْرَجِ، ثم من بني امرىء القيس بن مالك بن ثَعْلَبَةَ بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزْرَجِ: خارجةُ بن زَيْدِ بن أبي زُهَيْر بن مالك بن امرىء القيس، وَسعدُ بن الرَّبيعِ بن عمرو بن أبي زُهَيْر بن مالك بن امرىء القيس، وعَبدُ الله بْنُ رَوَاحةَ بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس، وخَلاَّدُ بن سُوَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بن عَمْرو بن حارثة بن امرىء القيس؛ أربعة نفر.

من حضر بدراً من بني زيد بن مالك بن ثعلبة

ومن بني زيد بن مالك بن ثعلبة بن كَعْب بن الخزْرَجِ بن الحرث بن الخزرج: بَشِيرُ بْنُ سعد بن ثعلبة بن خِلاَسِ بن زيدٍ.

قال ابن هشام: ويقال: جُلاَسٌ، وهو عندنا خطأ.

وأخوه: سِمَاكُ بن سَعْد؛ رجلان.

من حضر بدراً من بني عدي بن كعب

ومن بني عدي بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج: سُبَيْعُ بن قَيْس بن عَيْشَةَ بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي؛ وعَبَّادُ بْنُ قَيْس بن عَيْشَةَ أخوه.

قال ابن هشام: ويقال: قَيْسُ بن عَبَسَةَ بن أمية.

قال ابن إسحاق: وعَبْدُ الله بن عَبْسٍ؛ ثلاثة نفر.

من حضر بدراً من بني أحمر بن حارثة

ومن بني أحمر بن حارثَةَ بن ثعلبة بن كَعْبِ بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج: يَزِيدُ بن الحرث بن قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بن أَحْمَرَ، وهو الذي يقال له: ابن فُسْحُمٍ؛ رجل.

قال ابن هشام: فُسْحُمٌ: أُمُّهُ، وهي امرأة من بني الْقَيْنِ بن جَسْرٍ.

من حضر بدراً من بني جشم بن الحارث

قال ابن إسحاق: ومن بني جُشَم بن الحرث بن الخزرج، وزَيْدِ بن الحرث بن الخزرج

ـ وهما التَّوْءَمَانِ ـ: خُبَيْبُ بن إسَافِ بن عِتَبَةَ[1] بن عمرو بن خَدِيجِ[2] بن عامر بن جُشَمَ، وعَبْدُ الله بن زيد بن ثَعْلَبَةَ بن عبد ربه بن زيد، وأخوه حُرَيْثُ بن زيد بن ثعلبة زَعَمُوا ـ وسفيان بن بشر؛ أربعة نفر.

قال ابن هشام: سفيان بن نَسْرِ[3] بْنِ عمرو بن الحرث بن كَعْب بن زيد.

من حضر بدراً من بني جدارة

قال ابن إسحاق: ومن بني جِدَارة[4] بن عوف بن الحرث بن الخزرج: تميم بن يَعَار بن قيس بن عَدِيِّ بن أمية بن جِدَارَةَ، وعَبْدُ الله بن عُمَيْرٍ؛ من بني حارثة.

قال ابن هشام: ويقال: عبد الله بن عُمَيْرِ بن عَدِيِّ بن أمية بن جِدَارَةَ.

قال ابن إسحاق: وزيد بن الْمُزَيّن[5] بن قَيْسِ بن عديِّ بن أمية بن جِدَارَةَ.

قال ابن هشام: زيد بن الْمُريِّ.

قال ابن إسحاق: وعبد الله بن عُرْفُطَةَ بن عَدِيِّ بن أمية بن جِدَارَةَ، أربعةُ نفرٍ.

من حضر بدراً من بني خدرة

قال ابن إسحاق: ومن بني الأَبْجَرِ ـ وهم بنو خُدْرَةَ بن عوف بن الحرث بن الخزرج ـ: عبدُ الله بْنُ رَبِيعِ بن قَيْسِ بن عَمْرو بن عَبَّادِ بن الأَبْجَرِ؛ رجل.

من حضر بدراً من بني الحبلى سالم بن غنم

ومن بني عَوْف بن الخزرج، ثم من بني عُبَيْدِ بن مالك بن سَالِمِ بن غَنْمِ بن عَوْفِ بن الخزرج، وهم بنو الْحُبْلَى (قال ابن هشام: الْحُبْلَى: سالم بن غَنْمِ بن عَوْفٍ، وإنما سمى الحُبْلَى؛ لعظم بطنه): عبدُ الله بن عبد الله بن أُبَيِّ بن مالك بن الحرث بن عبيد، المَشْهُورُ بِابْنِ سَلُولَ، وإنما سَلُولُ: امرأةٌ، وهي أُمُّ أُبَيٍّ، وأَوْسُ بن خَوْلِيِّ بنِ عبد الله بن الحرث بن عُبَيْد، رجلان.

---

(١) كذا وقع هنا: وَيُرْوى أَيضاً ابن عَتَبة بفتح العين والتاء، وهو تصحيفٌ. وَيُرْوى أَيضاً ابن عِنَبَة بالعين مكسورة والنُّون مفتوحة، وهو الصَّواب، وكَذا قَيَّده الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٢) قال أبو ذر:
ويروى أيضاً ابن حَدِيج (بالحاء مهملة). قال الدارَقُطني: ليس في الأَنصار حُدَيْج بالحاء المهملة وإنَّما فيهم خَدِيج بالخاء المعجمة.

(٣) سُفْيان بن نَسْرٍ: ويُروى بالباء والنُّون، وصوابهُ بالنُّون.

(٤) من بني جِدَارة بن عَوْفٍ: يُرْوى بضَمِّ الجيم وكَسْرها. وجِدارة بكسر الجيم لا غير قَيَّده الدَّارقُطْنِي.

(٥) ويروى: زيد بن المِزْين بكسر الميم وإسْكان الزَّاي، والْمُزَيْنُ بضَمِّ الميم وفَتْح الزَّاي، قَيَّدَه الدَّارقُطْنِيُّ.

من حضر بدراً من بني جزء بن عدي وحلفائهم

ومن بني جَزْءِ بنِ عديِّ بن مالك بن سالم بن غَنْم: زَيْدُ بنُ وَدِيعَةَ بن عَمْرِو بن قَيْسِ بن جَزْءٍ، وَعَقْبَةُ بن وَهْب بن كَلَدَةَ، حليف لهم من بني عبد الله بن غَطَفَانَ، ورِفَاعَةُ بن عَمْرو بن زَيْدِ بن عمرو بن ثَعْلَبَةَ بن مالك بن سالم بن غَنْمٍ، وعامر بن سَلَمَةَ بن عامر، حليف لهم من أهل اليمن.

قال ابن هشام: ويقال: عَمْرُو بن سَلَمَةَ، وهو من بَلِيٍّ، من قضاعة.

قال ابن إسحاق: وأبو حُمَيْضَةَ مَعْبَد بن عَبَّادِ بْنِ قُشَيْرِ بن المقدم بن سالم بن غنم.

قال ابن هشام: مَعْبَدُ بْنُ عُبَادَةَ بن قَشْعَرِ بْنِ الْقُدْمِ، ويقال: عُبَادَةُ/ (١٤٥/ ب) ابن قَيْس بن القُدْمِ.

قال ابن إسحاق: وعامر بن الْبُكَيْرِ حليفٌ لهم؛ ستَّةُ نفر.

قال ابن هشام: عامر بن الْعُكَيْرِ، ويقال: عاصم بن الْعُكَيْرِ.

من حضر بدراً من بني العجلان بن زيد

قال ابن إسحاق: ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، ثم من بني العَجْلاَنَ بن زيد بن غَنْم بن سالم: نَوْفَلُ بن عبد الله بن نَضْلَة بن مالك بن الْعَجْلاَنِ؛ رجل.

من حضر بدراً من بني أصرم بن فهر

ومن بني أَصْرَمَ بن فَهْرِ بن ثَعْلَبَةَ بن غَنْمِ بن سَالِمِ بن عوف.

قال ابن هشام: هذا غَنْمُ بن عَوْفٍ أخو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وغَنْمُ بن سالم الذي قبله ـ على ما قال ابن إسحاق ـ: عُبَادَةُ بن الصَّامت بن قَيْسِ بن أَصْرَمَ، وأخوه أَوْسُ بن الصامت؛ رجلان.

من حضر بدراً من بني دعد بن فهر

ومن بني دَعْدِ بْنِ فِهْرِ بن ثَعْلَبَة بن غَنْمٍ: النُّعْمَانُ بن مالك بن ثعلبة بن دَعْدٍ، والنعمانُ الذي يقال له: قَوْقَلٌ؛ رَجُلٌ.

من حضر بدراً من بني قَرْيُوش

ومن بني قَرْيُوش بن غَنْم بن أمية بن لَوْذَانَ بْنِ سالم (قال ابن هشام: ويقال قَرْيُوسُ بْنُ غَنْمٍ): ثابتُ بن هَزَّالِ بن عَمرو بن قَرْيُوش؛ رجلٌ.

من حضر بدراً من بني مرضخة بن غنم

ومن بني مِزْضَخَةَ بْن غَنْمِ بن سالم: مالكُ بن الدُّخْشُمِ بن مِزْضَخَةَ؛ رجلٌ.

قال ابن هشام: ويقال: مالكُ بن الدُّخْشُمِ بن مالك بن الدُّخْشُمِ ابن مِزْضَخَةَ.

من حضر بدراً من بني لوذان

قال ابن إسحاق: ومن بني لَوْذَانَ بن غَنْمِ بن سالم: ربيعُ بن إياسِ بن عَمْرو بن غَنْمِ بن أمية بن لَوْذَانَ، وأَخوهُ: وَرَقَةُ بن إياس، وعمرو بن إياس، حليفٌ لهم من أهل اليمن؛ ثلاثة نفرٍ.

قال ابن هشام: ويقال: عمرو بن إياس أخو رَبيعٍ وورقَةَ.

قال ابن إسحاق: ومِنْ حلفائهم من بَلِيٍّ، من بني غُصَيْنَةَ (قال ابن هشام: غُصَيْنَةُ أمهم، وأبوهم عَمْرو بن عُمَارة)[1]: الْمُجَذَّرُ بن ذَيَادِ بن عَمْرِو بن زُمْزُمَةَ بن عَمْرِو بن عُمَارَة بن مالك بن غُصَيْنَةَ بْنِ عمرو بن بُتَيْرَةِ بن مَشْنُوْ بن قَسْرِ بن تَيْمِ بن إراش بن عَامِرِ بن عُمَيْلَةَ بن قَسْمِيلِ بن فَرَانِ بْنِ بَلِيٍّ بن عَمْرو بن إلحاف بن قضاعة.

قال ابن هشام: ويقال: قَسْرُ بن تميم بن أراشة، وقَسْمِيلُ بن فَارَانَ؛ واسم الْمُجَذَّر: عبد الله.

قال ابن إسحاق: وعُبَادَةُ بن الْخَشْخَاشِ بن عمرو بن زُمْزُمَةَ، ونَجَّابُ بن ثعلبة[2] بن خَزَمَةَ بن أَصْرَمَ بن عمرو بن عَمَّارَةَ.

قال ابن هشام: ويقال بَحَّاثُ بن ثَعْلَبَةَ.

قال ابن إسحاق: وعبد الله بن ثعلبة بن خَزَمَةَ بن أَصْرَمَ، وزعموا أَن عُتْبَةَ بن ربيعة بن خالد بن معاوية، حَلِيفٌ لهم من بَهْرَاءَ، قد شهد بدراً؛ خمسة نفر.

قال ابن هشام: عتبة بن بَهْزٍ مِنْ بَنِي سليم.

من حضر بدراً من بني ثعلبة بن الخزرج

قال ابن إسحاق: ومِنْ بني ساعِدَةَ بن كعب بن الخزرج، ثم من بني ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة: أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ.

---

(١) أبُوهُم عَمْرو بن عُمَارة: كذا وقع هنا. ويُروى أيضاً ابن عَمَّارة، بفتح العين وتشديد الميم وهو الصَّواب.

(٢) قال الخشني في رواية: بَحَّاث بن ثَعْلَبةُ: ويُروى هنا بالباء والنون وبالجيم والحاءِ. وبحَّات بالباء والحاء المهملة والثَّاء، قَيَّدهُ الدَّارقُطْنيُّ.

قال ابن هشام: أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بن أَوْسِ بْنِ خَرَشَةَ بن لَوْذَانَ بْنِ عبد وُدِّ بن زيد بن ثَعْلبة.

قال ابن إسحاق: والمُنْذِرُ بن عمرو بن خُنَيْسِ بن حارثة بن زَيْد بن لَوْذَانَ بن عبد وُدِّ بن زيد بن ثَعْلَبَة؛ رجلان.

قال ابن هشام: ويقال: المنذر بن عمرو بن خَنْبَشٍ.

من حضر بدراً من بني البدى

قال ابن إسحاق: ومن بني الْبَدِيِّ[1] بن عامر بن عَوْفِ بن حارثةَ بن عَمْرو بن الْخَزْرَجِ بن ساعدة: أبو أُسَيْدِ مَالِكُ بن رَبِيعَةَ بن الْبَدِيِّ ومَالكُ بن مَسْعُودٍ، وهو إلى البَدِيِّ؛ رجلان.

قال ابن هشام: مالك بن مسعود بن الْبَدِيِّ؛ فيما ذكر لي بعض أهل العلم.

من حضر بدراً من بني طريف بن الخزرج وحلفائهم

قال ابن إسحاق: ومن بني طَريف بن الْخَزْرجِ بن ساعدة: عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ حَقِّ بن أَوسِ بن وَقْشِ بن ثَعْلَبَةَ بن طَرِيفٍ؛ رجل.

ومن حلفائهم من جُهَيْنَةَ: كعبُ بن حِمَارِ بن ثَعْلَبَةَ.

قال ابن هشام: ويقال: كَعْبُ بن جَمَّازٍ؛ وهو من غُبْشَانَ.

قال ابن إسحاق: وَضَمْرَةُ وزِيَادٌ وَبَسْبَسُ، بنو عمرو.

قال ابن هشام: ويقال: ضَمْرَةُ وزيادٌ ٱبنا بِشرٍ.

قال ابن إسحاق: وعبد الله بن عامر، من بَلِيٍّ/ (١٤٦/أ) خمسةُ نفر.

من حضر بدراً من بني حرام بن كعب

ومن بني جُشَمَ بْنِ الخزرج، ثم من بني سَلِمَةَ بن سَعْدِ بْنِ علي بن أسد بن سَارِدَة بن تَزيد بن جُشَمَ بن الخزرج، ثم من بني حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْبِ بن سَلَمَة: خِرَاشُ بن الصِّمَّةِ بْنِ عَمْرِو بن الْجَمُوحِ بن زَيْد بن حَرَام، والْحُبَابُ بن الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ بن زيد بن حَرَام، وَعُمَيْر بن الْحُمَام بن الْجَمُوحِ بن زَيْدِ بن حَرَام؛ وَتَمِيمٌ مَوْلَى خِرَاشِ بْنِ الصِّمَّةِ، وعبدُ الله بنُ عَمْرِو بن حَرَامِ بن ثَعْلَبَةَ بن حَرَامٍ، وَمُعَاذُ بن عَمْرو بن

---

(١) وَمِن بني البَدِيِّ: يُروى بسكون الياء وتشديدِها أيضاً، والصوابُ سكونُ الياء.

الْجَمُوح، ومُعَوِّذُ بن عَمْرو بن الْجَمُوحِ بن زَيْد بن حَرَامٍ، وخَلاَّدُ بْنُ عَمْرو بن الْجَمُوحِ بن زَيْدِ بن حَرَام، وعُتْبَةُ بن عامر بن نابي بن زَيْد بن حَرَام، وحَبِيبُ بن الأسود مَوْلًى لهم، وثَابِتُ بن ثَعْلَبَةَ بن زيد بن الْحَرث بن حَرَام، وثَعْلَبَةُ الذي يقال له: الجِذْعُ؛ وعُمَيْرُ بن الْحَرث بن ثعلبة بن الْحَرث بن حَرَام؛ اثنا عشر رجلاً.

قال ابن هشام: وكل ما كان هٰهُنا الجُموحُ، فهو الجَمُوحُ بن زيد بن حَرَامٍ، إلا ما كان من جَدِّ [بن] الصِّمَّة، فإنه الصمة بن عمرو بن الْجموحِ بن حَرَامٍ.

قال ابن هشام: عُمَيْرُ بن الْحَرثِ بن لَبْدَةَ بن ثَعْلَبَةَ.

من حضر بدراً من بني خنساء بن سنان

قال ابن إسحاق: ومِنْ بني عُبَيْد بن عَدِيٍّ بن غَنْم بن كَعْبِ بن سَلِمَة ثم مِنْ بني خَنساء بن سِنَان بن عُبَيْدٍ: بِشْرُ بن البَرَاءِ بْنِ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بن مالك بن خنساء، وَالطُّفَيْلُ بن مالك بن خَنْسَاء؛ والطُّفَيْلُ بن النُّعْمَان بن خَنْسَاءَ، وسِنَانُ بن صَيْفِيِّ بن صَخْرِ بنِ خنساء، وَعَبْدُ الله بن الْجَدّ بن قَيْسِ بن صَخْرِ بْنِ خَنْسَاء، وَعُتْبَة بن عبد الله بن صَخْرِ بْنِ خَنْساء، وجَبَّارُ بْنُ صَخْرِ بن أُمَيَّةَ بن خَنْسَاءَ، وخارِجَةُ بْنُ حُمَيِّرٍ[1]، وعبدُ الله بن حُمَيِّرٍ، حليفان لهم مِنْ أشجع من بني دُهْمَانَ؛ تسعة نفر.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: جَبَّارُ بن صَخْرِ بن أُمَيَّةَ بن خُنَاسٍ.

من حضر بدراً من بني خناس بن سنان

قال ابن إسحاق: ومن بني خُنَاسِ بن سِنَانِ بن عبيد: يزيدُ بن الْمُنْذِر بن سَرْحِ بْنِ خُنَاسٍ، وَمَعْقِلُ بن المُنْذِرِ بن سَرْحِ بن خُنَاسٍ، وَعبدُ الله بن النُّعمان بن بَلْدَمَةَ.

قال ابن هشام: ويقال: ابن بُلْذُمَةَ وَبُلْدُمَةَ.

قال ابن إسحاق: والضَّحَّاك بن حارثة بن زَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بن عُبَيْدِ بن عَدِيٍّ، وسَوَادُ بن زُرَيْقِ بن ثَعْلَبَةَ بن عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ.

قال ابن هشام: ويقال: سواد بن رَزْنِ بْنِ زَيد بن ثَعْلَبَة.

قال ابن إسحاق: ومَعْبَدُ بْنُ قَيْسِ بن صَخْرِ بن حَرَام بْنِ رَبِيعَةَ بن عَدِيِّ بن غَنْم بن كَعْبِ بن سَلِمَةَ، ويقال: مَعْبد بن قَيْسِ بن صَيْفِيِّ بن صَخْرِ بْنِ حَرَام بن رَبِيعَةَ؛ فيما قال ابن هشام.

---

[1] خارجَة بنُ حُمَيِّر: كذا وقع هنا، ويُروى أيضاً ابْنُ حُمَير بتخفيف الياء، وَحُمَيِّر بالخاء المعجمة قَيَّده الدَّارَقُطْنِي، قال: وَيُقال فيه حُمَيْر.

قال ابن إسحاق: وعَبْدُ الله بن قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرَامِ بن رَبيعَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمٍ؛ سبعةُ نَفَرٍ.

من حضر بدراً من بني النعمان بن سنان

ومن بني النُّعْمَان بن سِنَان بن عبيد: عَبْدُ الله بن عَبْدِ مَنَافِ بن النُّعْمَانِ، وجَابِرُ بن عَبْد الله بن رِئَابَ بْنِ النُّعْمان، وَخُلَيْدَةَ بن قَيْسِ بن النُّعمان، والنُّعْمَانُ بن سِنَانٍ[1] مَوْلًى لهم؛ أربعةُ نفر.

من حضر بدراً من بني حديدة بن عمرو

ومن بني سَوَادِ بن غَنْمِ بن كَعْبِ بن سَلِمَةَ، ثم مِنْ بني حَدِيدَةَ بن عَمرو بن غَنْمِ بن سَوَاد.

قال ابن هشام: عَمْرٌو: ابنُ سَوَادٍ، ليس لسوادٍ ابنٌ يقال له: غَنْم.

أبو المنذر، هو يَزِيدُ بْنُ عامر بن حَدِيدَةَ، وسُلَيْمُ بْنُ عَمْرِو بن حَدِيدَةَ، وقُطْبَةُ بن عامر بن حَدِيدَةَ، وَعَنْتَرَةُ مَوْلَى سُلَيْمِ بن عَمرو؛ أربعةُ نفرٍ.

قال ابن هشام: عَنْتَرَةُ من بني سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثم من بني ذَكْوَانَ.

من حضر بدراً من بني عدي بن نابي

قال ابن إسحاق: ومن بني عَدِيِّ بن نابي بن عمرو بن سَوَادِ بن غَنْمِ: عَبْسُ بن عامر بن عَدِيٍّ، وثعلبة بن غَنَمَةَ بن عَدِيٍّ، وأبو الْيَسَرِ، وهو كَعْبُ بن عمرو بن عَبَّادِ بْنِ/ (١٤٦/ب) عمرو بن غَنْمِ بْنِ سَوَادٍ، وسَهْلُ بن قيس بن أبي كعب بن الْقَيْنِ بن كَعْبِ بن سَوَادٍ، وعَمْرو بن طَلْق بن زيد بن أمية بن سِنَانِ بن كَعْب بن غَنْم، ومُعَاذ بن جَبَلِ بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عدي بن أُدَيِّ بن سعد بن علي بن أسد بن سَارِدَةَ بن تَزِيدَ بن جُشَمَ بن الْخَزْرَجِ بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر؛ ستة نفر.

قال ابن هشام: أوس بن عَبَّاد بن عَدِيٍّ بن كعب بن عمرو بن أُدَيِّ بن سعد.

قال ابن هشام: وإنما نسب ابن إسحاق مُعَاذَ بن جبل في بني سَوَادٍ، وليس منهم؛ لأنه فيهم.

قال ابن إسحاق: والذين كَسَرُوا آلهة بني سَلِمَةَ معاذُ بن جَبَلٍ، وعبدُ الله بن أُنَيْسٍ، وثعلبةُ بن عَنَمَة؛ وهم في بني سَوَاد بن غَنْمٍ.

---

(١) قال الخشني وفي رواية: قال أبو ذر: النُّعمان بن يَسار: كذا وقع هنا، وقال فيه موسى بن عُقْبَة وأبو عمر بن عبد البَرّ: النُّعمان بن سنان.

من حضر بدراً من بني مخلد بن عامر

قال ابن إسحاق: ومِنْ بني زُرَيْقِ بن عامر بن زُرَيْقِ بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَمَ بْنِ الخزرج، ثم من بَنِي مُخَلَّدِ بْنِ عامر بن زُرَيْقِ.

قال ابن هشام: ويقال: عامر بن الأزرق.

قال ابن إسحاق: قَيْسُ بن مِخْصَنِ بْنِ خالد بن مُخَلَّدِ.

قال ابن هشام: ويقال: قَيْس بن حِصْنِ.

قال ابن إسحاق: وأبو خالد، وهو الحرث بن قيس بن خالد بن مُخَلَّدِ، وجُبَيْرُ بن إياس بن خَالِدِ بن مُخَلَّدِ، وأبو عُبَادَةَ، وهو سعد بن عُثْمان بْنِ خَلَدَةَ بن مُخَلَّدِ، وأخوه عُقْبَةُ بن عُثْمان بن خَلَدَةَ بن مُخَلَّدِ، وذَكْوَانُ بْنُ عَبد قيس بن خَلَدَةَ بن مُخَلَّد، ومسعود بن خَلَدَةَ بن عامر بن مُخَلَّدِ؛ سبعةُ نفرٍ.

من حضر بدراً من بني خالد بن عامر

ومن بَني خالد بن عامر بن زُرَيْقِ: عَبَّادُ بن قَيْسِ بْنِ عامر بن خالدِ؛ رجل.

من حضر بدراً من بني خلدة بن عامر

ومن بني خَلَدَة بن عامر بن زُرَيْقِ: أَسْعَدُ بن يزيد بن الفَاكِهِ بن زَيْدِ بن خَلَدَةَ، والفاكه بْنُ بِشْرِ بن الفَاكِهِ بن زيْدِ بن خَلَدَة.

قال ابن هشام: بُسْرُ بْنُ الفاكه.

قال ابن إسحاق: وَمُعَاذ بن مَاعِص بن قَيْس بن خَلَدَةَ، وأخوه عائذ بن ماعص بن قَيْس بن خَلَدَةَ، ومسعود بن سعد بن قيس بن خَلَدَةَ؛ خمسةُ نفرٍ.

من حضر بدراً من بني العجلان

ومن بني الْعَجْلاَنِ بن عمرو بن عامر بن زُرَيْقِ: رِفَاعَةُ بن رافع بن مالك بن الْعَجْلاَنِ، وأخوه: خَلاَّدُ بْنُ رافع بن مالك بن الْعَجْلاَنِ، وعبيد بن زيد بن عامر بن الْعَجْلاَنِ؛ ثلاثةُ نَفَرٍ.

من حضر بدراً من بني بياضة بن عامر

ومن بني بَيَاضَةَ بن عامر بن زُرَيْقِ: زِيَادُ بن لَبِيدِ بن ثَعْلَبَة بن سِنَانِ بن عامر بن عَدِيّ بن أمية بن بَيَاضَةَ، وفَرْوَةُ بن عَمْرِو بن وَدَفَةَ بن عبيد بن عامر بن بَيَاضَةَ.

قال ابن هشام: ويقال: وَدَفَةُ.

قال ابن إسحاق: وخالد بن قَيْسِ بن مالك بن العَجْلانِ بن عامر بن بَيَاضةَ، ورُجَيْلَةُ بن ثعلبة[1] بن خالد بن ثعلبة بن عامر بن بَيَاضَةَ.

قال ابن هشام: ويقال: رُخَيْلَةُ.

قال ابن إسحاق: وعطية بن نُوَيْرَةَ بْنِ عامر بن عطية بن عامر بن بَيَاضَةَ، وخُلَيْفَةُ بن عَدِيِّ بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهَيْرَةَ بن بَيَاضَةَ؛ ستةُ نفرٍ.

قال ابن هشام: ويقال: عُلَيْفَةُ.

من حضر بدراً من بني حبيب بن عبد حارثة

قال ابن إسحاق: ومِنْ بني حَبِيبِ بن عبد حارثة بن مَالِكِ بن غَضْبِ بن جُشَمَ بْنِ الخزرج: رافع بن المُعَلَّى بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حارثة بن عَدِيِّ بن زيد بن ثَعْلَبَةَ بن زيد مَنَاةَ بْنِ حَبِيبٍ، رجل.

من حضر بدراً من بني ثعلبة بن عبد

ومن بني النَّجَّار ـ وهو تَيْمُ اللَّهِ بْنُ ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ـ ثم من بني غَنْم بن مالك بن النجار، ثم من بني ثعلبة بن عبد عوف بن غنم: أبو أيُّوب خالدُ بن زَيْد بن كُلَيْبِ بن ثعلبة، رجل.

من حضر بدراً من بني عسيرة

ومن بني عُسَيْرَةَ بن عبد عوف بن غَنْمٍ: ثابتُ بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عُسَيْرَةَ؛ رجل.

قال ابن هشام: ويقال عُسَيْرٌ وعُشَيْرَة/ (١٤٧/أ).

من حضر بدراً من بني عمرو بن عبد عوف

قال ابن إسحاق: ومن بني عمرو بن عبد عوف بن غَنْم: عُمَارَةُ بن حَزْمِ بن زَيد بن لَوْذَانَ بن عمرو، وسُرَاقَةُ بن كَعْبِ بن عبد الْعُزَّى بن غَزِيَّة بن عَمْرو؛ رجلان.

---

(١) رُجَيْلة بن ثَعْلَبة: كذا وقع هنا بالجيم، في قول ابن إسحاق، وبالخاء المعجمة في قول ابن هشام وَرُخَيْلَة بالخاء المعجمة قَيَّده الدَّارَقُطني في قول ابن إسحاق، ورُحيلة بالحاء المهملة قَيَّده أبو عمر في قول ابن هشام.

من حضر بدراً من بني عبيد بن ثعلبة

ومِنْ بني عُبَيْد بن ثَعْلَبَةَ بن غَنْم: حارثةُ بن النُّعْمَانِ بن زَيْدِ بن عُبَيْدٍ، وسُلَيْمُ بن قَيْسِ بن قَهْدٍ، واسم قَهْدٍ: خَالدُ بن قَيْس بْنِ عُبَيْدٍ؛ رجلان.

قال ابن هشام: حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد.

من حضرها من بني عائذ

قال ابن إسحاق: ومن بني عائذ بن ثعلبة بن غَنْم (ويقال: عابد، فيما قال ابن هشام) سُهَيْل[1] بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ، وعَدِيُّ بن أبي الزغباء، حليفٌ لهم من جُهَيْنَة؛ رجلان.

من حضرها من بني زيد بن ثعلبة

ومن بني زَيْد بن ثَعْلَبَة بن غَنْم: مَسْعُودُ بن أَوْسِ بن زيد، وأبو خُزَيْمَةَ بْنُ أَوْسِ بن زيد بن أضرَمَ بن زيد، ورافع بن الحرث بن سَوَادِ بْنِ زيد؛ ثلاثة نفر.

من حضرها من بني سواد بن مالك

ومن بني سَوَادِ بن مالك بن غَنْم: عَوْفٌ ومُعَوِّذٌ وَمُعَاذٌ بنو الحرث بنِ رِفَاعَةَ بن سَوَادٍ، وهم بنو عَفْرَاء.

قال ابن هشام: عَفْراءُ بِنْتُ عُبَيْد بن ثَعْلَبَةَ بن عُبَيْدِ بن ثَعْلَبَة بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّارِ، ويقال: رفاعة بن الْحارث بن سَوَادٍ؛ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: والنُّعْمَان بن عَمْرِو بن رفاعة بن سَوَادٍ، ويقال: نُعَيْمَانُ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: وعامر بن مُخَلَّدِ بْنِ الحرث بن سَوَادٍ، وعبد الله بن قَيْسِ بن خالد بن خَلَدَةَ بن الحرث بن سَوَادٍ، وعُصَيْمَةُ حليفٌ لهم من أشجع، وَوَدِيعَةُ بن عَمْرِو حليفٌ لهم من جُهَيْنَة، وثابتُ بن عَمْرِو بن زيد بن عَدِيِّ بن سَوَادٍ، وزعموا أن أبا الحمراء مولى الحرث بن عَفْرَاءَ قد شهد بدراً؛ عشرة نفر.

قال ابن هشام: أبو الحمراء مولى الحرث بن رفاعة.

---

(١) سُهيل بن رافع: يُروى أيضاً سَهْل بن رافع وهما أخوان: والَّذي شهد بدراً منهما هو سُهَيْل. قاله: أبو عمر رحمهُ الله.

من حضرها من بني عتيك بن عمرو

قال ابن إسحاق: ومن بني عامر بن مالك بن النَّجَّارِ، وعَامِرٍ مبذول، ثم مِنْ بني عتيك بن عمرو بن مَبْذُول: ثعلبةُ بن عَمْرو بن مِحْصَنِ بن عمرو بن عتيكٍ، وسَهْلُ بن عتيك بن النُّعْمَانِ بن عمرو بن عتيك، والحرث بن الصِّمَّة بن عَمْرِو بن عتيك، كُسِرَ به بالرَّوحاء فضرب له رسول الله ـ ﷺ ـ بِسَهْمِهِ؛ ثلاثة نفر.

من حضرها من بني حديلة

ومن بني عمرو بن مالك بن النجار، وهم بنو حُدَيْلَةَ، ثم من بني قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَّجَّار.

قال ابن هشام: حُدَيْلَةُ: بنت مالك بن زيد الله بن حَبِيبِ بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْبِ بن جُشَمَ بْنِ الخزرجِ، وهي أم معاوية بن عَمْرِو بن مالك بن النَّجَّارِ، فبنو معاوية ينتسبون إليها.

قال ابن إسحاق: أُبَيُّ بن كَعْبِ بن قيس، وأَنَسُ بن مُعَاذِ بن أنسِ بن قيس؛ رجلان.

ومن بني عَدِيِّ بن عَمْرِو بن مالك بن النجار.

من حضرها من بني مغالة

قال ابن هشام: وهم بنو مَغَالَةَ بِنْتِ عوف بن عبد مَنَاةَ بن عمرو بن مالك بن كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ، ويقال: إنها من بني زُرَيْقٍ، وهي أم عَدِيِّ بن عَمْرِو بن مالك بن النَّجَّار، فبنو عَدِيٍّ يُنْسَبُونَ إليها.

أَوْسُ بن ثابت بن الْمُنذِرِ بن حَرَامِ بن عَمْرِو بن زَيْدِ مَنَاةَ بن عَدِيٍّ، وأبو شَيْخِ أُبَيُّ بن ثابت بن المنذر بن حَرَامِ بن عمرو بن زيد مناة بن عَدِيٍّ.

قال ابن هشام: أَبو شَيْخِ أُبَيُّ بن ثابت، أخو حسان/ (١٤٧/ب) بن ثابت.

قال ابن إسحاق: وأبو طلحة، وهو زيد بن سَهْلِ بن الأَسْودِ بن حَرَامِ بن عَمْرِو بن زَيْدِ مناة بن عَدِيٍّ؛ ثلاثة نفر.

من حضرها من بني عدي بن النجار

ومن بني عَدِيِّ بن النجار، ثم من بني عديُّ بن عامر بن غَنْمِ بن عَدِيِّ بن النَّجَّار: حارثةُ بن سُرَاقَةَ بن الحرث بن عَدِيِّ بن مالك بن عدي بن عامر، وعَمْرو بن ثَعْلَبَةَ بن وَهْبِ بن عَدِيِّ بن مالك بن عدي بن عامر، وهو أبو حَكِيمٍ، وَسَلِيطُ بن قَيْسِ بن عَمْرِو بن

عتيك بن مالك بن عَدِيِّ بن عامر، وأبو سَلِيط، وهو أُسَيْرَةُ بن عمرو، وَعَمْرٌو أبو خارجة ابن قيس بن مالك بن عَدِيِّ بن عامر، وثابت بن خَنْسَاءَ بن عمرو بن مالك بن عَدِيِّ بن عامر، وعامر بن أمية بن زَيدِ بن الْحَسْحَاسِ بن مالك بن عدي بن عامر، ومُحْرِزُ بن عامر بن مالك بن عَدِيِّ بن عامر؛ وَسَوَادُ بن غَزِيَّةَ بن أُهَيْبٍ، حليفٌ لهم من بَلِيٍّ؛ ثمانيةُ نَفَرٍ.

قال ابن هشام: ويقال: سَوَّاد.

من حضرها من بني حرام بن جندب

قال ابن إسحاق: ومن بني حَرَامِ بن جُنْدُبِ بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار: أبو زَيْدٍ قَيْسُ بن سَكَنِ بن قيس بن زَعُورا بن حَرَامٍ، وأبو الأعور بن الْحَارث بن ظالم بن عَبْسِ بن حَرَامٍ.

قال ابن هشام: ويقال أبو الأعور الحرث بن ظالم.

قال ابن إسحاق: وسُلَيْمُ بن مِلْحَانَ. وَحَرَامُ بن مِلْحَانَ، واسم مِلْحَانَ: مالك بن خالد بن زيد بن حرام، أربعةُ نفرٍ.

من حضرها من بني مازن

ومن بني مازن بن النَّجَّار، ثم من بني عوف بن مَبْذُولِ بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجَّار: قَيْسُ بن أبي صَعْصَعَةَ، واسم [أبي] صعصعة عَمْرو بن زيد بن عوف، وعبد الله بن كَعْبِ بنِ عَمرو بن عَوْفٍ، وَعُصَيْمَةُ حليفٌ لهم من بني أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ؛ ثلاثةُ نفرٍ.

من حضرها من بني خنساء بن مبذول

ومن بني خَنْسَاءَ بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِنٍ: أبو داود عُمَيْرُ بن عامر[1] بن مالك بن خنساء، وسُرَاقَة بن عَمْرِو بن عَطِيَّةَ بن خَنْسَاءَ؛ رجلان.

من حضرها من بني ثعلبة بن مازن

ومن بني ثعلبة بن مازن بن النجَّار: قَيْسُ بن مُخَلَّدِ بن ثَعْلَبَة بن صَخْرِ بن حَبِيبِ بن الحرث بن ثعلبة؛ رجل.

من حضرها من بني دينار بن النجار

ومن بني دينار بن النجار، ثم من بني مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن

---

(١) أبو داود عُمَيْر بن عامر: كذا وقع هنا. ويُروى أيضاً أبو دُؤَادٍ، والصَّحيح أبو دَاوُدَ.

النَّجَّار: النُّعْمَانُ بن عبد عَمْرِو بن مسعود، والضَّحَّاكُ بن عبد عمرو بن مَسْعُود، وسُلَيْمُ بن الحرث بن ثَعْلَبَةَ بن كَعْب بن حارثة بن دِينَار، وهو أخو الضَّحَّاكِ والنعمانِ أبْنَيْ عبد عمرو لأمهما، وجابرُ بن خالد بن عبد الأشهل بن حارثة، وسعد بن سُهَيْلِ بن عبد الأَشْهَلِ؛ خمسةُ نفرٍ.

من حضرها من بني قيس بن مالك

ومن بني قيس بن مالك بن كَعْب بن حارثة بن دينار بن النَّجَّار: كَعْبُ بن زيد بن قيس، وبُجَيْرُ بن أبي بُجَيْرٍ، حليف لهم؛ رجلان.

قال ابن هشام: بُجَيْرُ من عَبْس بن بَغِيضِ بن رَيْثِ بن غَطَفَانَ، ثم من بني جذيمة بن رَوَاحة.

قال ابن إسحاق: فجميع مَنْ شهد بدراً من الخزرج مائةٌ وسبعونَ رجلاً.

استدراك ابن هشام على ابن إسحاق

قال ابن هشام: وأكثر أهل العلم يذكر في الخزْرَجِ ببدر في بني العَجْلاَن بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج: عِتْبَانَ بن مالكِ بن عمرو بن الْعَجْلاَنِ، وَمُلَيْلَ بْنَ وَبَرَةَ بن خالد بن الْعِجْلاَنِ، وَعِصْمَةَ بن الْحُصَيْنِ بن وَبَرَةَ بن خالد بن العجلان، وفي بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضَبٍ/ (١٤٨/أ) بن جُشَمَ بن الخزرج، وهم في بني زُرَيْقٍ: هِلاَلَ بن الْمُعَلَّى بن لَوْذَانَ بْنِ حارثة بن عَدِيِّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة بن حَبِيبٍ.

عدة من شهد بدراً من المسلمين كافة

قال ابن إسحاق: فَجَمِيعُ مَنْ شهد بدراً من المسلمين مِنَ المهاجرين والأنصَارِ، مَنْ شهدها منهم ومَنْ ضُرِبَ له بسهمه وأَجْرِهِ: ثلاثمائة رجلٍ وأربعةَ عَشَرَ رجلاً: من المهاجرين ثلاثةٌ وثمانون رجلاً، ومن الأَوْسِ واحدٌ وستُّونَ رجلاً، ومن الخزرج مائة وسبعون رجلاً.

ذِكْرُ مَنِ اُسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

واستشهد من المسلمين يوم بَدْرٍ مع رسول الله ـ ﷺ ـ:

مِنْ قريش ثُمَّ من بني المُطَّلِبِ بن عبد مناف: عُبَيْدَةُ بن الحرث بن المُطَّلِبِ، قتله عُتْبَةُ بن رَبِيعَةَ، قَطَعَ رجله فمات بالصفراء؛ رجل.

ومن بني زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبٍ: عُمَيْرُ بن أبي وقَّاصِ بْنِ أُهَيْبِ بن عبد مناف بن زُهْرَةَ، وهو أخو سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ ـ فيما قال ابن هشام ـ وذو الشِّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بن نَضْلَةَ، حليفٌ لهم من خزاعة، ثم من بني غُبْشَانَ؛ رجلان.

ومن بني عَدِيِّ بن كعب بن لُؤَيٍّ: عَاقِلُ بن الْبُكَيْرِ، حليف لهم من بني سعد بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانَةَ، ومِهْجَعٌ مولى عمر بن الخطاب؛ رجلان.

ومن بني الحرث بن فِهْرٍ: صَفْوَانُ بْنُ بَيْضَاءَ، رجلٌ؛ ستةُ نَفَرٍ.

ومن الأنصار ثم مِنْ بني عَمْرِو بن عوف: سَعْدُ بن خَيْثَمَةَ، وَمُبَشِّرُ بن عبد الْمُنْذِرِ بن زَنْبَر؛ رجلان.

ومن بني الحرث بن الخزرج: يَزِيدُ بن الحرث، وهو الذي يُقَالُ له: ابن فُسْحُمٍ؛ رجل.

ومن بني سَلِمَةَ، ثم من بني حَرَامِ بْنِ كعب بن غَنْمِ بن كَعْبِ بن سَلِمَة: عُمَيْرُ بن الْحُمَامِ؛ رجل.

ومن بني حَبِيبِ بن عبد حارثة بن مالك بن غَضب بن جُشَمَ: رَافِعُ بن الْمُعَلَّىٰ؛ رجل.

قال ابن إسحاق: ومِنْ بني النَّجَّار: حَارِثَةُ بن سُرَاقَةَ بن الحرث؛ رجل.

ومن بني غَنْمِ بن مالِكِ بْنِ النجار: عَوْفٌ وَمُعَوِّذٌ ابْنَا الحرث بن رِفَاعَةَ بن سَوَادٍ، وهما ابنا عفراءَ، رَجُلاَنِ، ثمانيةُ نَفَرٍ.

ذِكْرُ مَنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [٥٦٦]

قتلى بدر من بني عبد شمس وحلفائها وتسمية قاتليهم

وقتل من المشركين يوم بدر: من قريش، ثم من بني عبد شمس بن عبد مناف:

---

[٥٦٦] انظر الدرر (ص ١١٣ ـ ١١٤) وطبقات ابن سعد (٢/ ١٨).

حَنْظَلَةُ بن أبي سفيان بن حَرْبِ بن أُمَيَّةَ بن عبد شَمْسٍ.

قتله زَيْدُ بن حارثة مَوْلَىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ فيما قال ابن هشام، ويقال: اشترك فيه حَمْزَةُ وعليٌ وزَيْدٌ ـ رضي الله عنهم ـ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: والْحَارِثُ بن الْحَضْرَمِيِّ، وعامر بن الْحَضْرَمِيِّ، حليفان لهم.

قَتَلَ عامراً عَمَّارُ بن يَاسِرٍ، وقَتَلَ الحرثَ النُّعْمَانُ بن عصر، حليف للأَوْسِ؛ فيما قال ابن هشام.

وعُمَيْرُ بن أبي عُمَيْرٍ، وابنه، مَوْلَيَانِ لهم.

قَتَلَ عُمَيْرَ بن أبي عُمَيْرٍ سَالِمٌ مولى أبي حذيفة؛ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: وعُبَيْدَةُ بن سَعِيدِ بن العاص بن أمية بن عبد شمس قتله الزُّبَيْرُ بن الْعَوَّامِ، والْعَاصُ بن سعيد بن العاص بن أمية، قَتَلَهُ عليُّ بن أبي طالب، وعُقْبَةُ بن أبي مُعَيْطِ بن أبي عَمْرو بن أمية بن عبد شمس، قتله عاصمُ بن ثابتِ بن أبي الأَقْلَحِ أخو بني عمرو بن عوف صَبْراً[1].

قال ابن هشام: ويقال: قتله علي بن أبي طالب.

قال ابن إسحاق: وعُتْبَةُ بن رَبِيعَةَ بن عبد شمس، قتله عُبَيْدَةُ بن الحرث بن المطلب.

قال ابن هشام: اشترك/ (١٤٨/ ب) فيه هو وحمزة وعلي.

قال ابن إسحاق: وشَيْبَةُ بن رَبِيعَةَ بن عبد شمس، قتله حَمْزَةُ بن عبد المُطَّلِبِ، والوليدُ بن عُتْبَةَ بن ربيعة، قتله عليُّ بن أبي طالب، وعَامِرُ بن عَبْدِ الله، حليفٌ لهم من بني أَنمارِ بن بَغِيضٍ، قتله علي بن أبي طالب؛ اثنا عشر رجلاً.

قتلى بدر من بني نوفل بن عبد مناف وتسمية قاتليهم

ومن بني نَوْفَلِ بن عبد مناف: الحرثُ بن عامر بن نَوْفَلٍ، قتله ـ فيما يذكُرُونَ ـ خُبَيْبُ بن إِسَافٍ أخو بني الْحَارِثِ بن الخزرج، وطُعَيْمَةُ بن عَدِيِّ بن نَوْفَلٍ، قتله علي بن أبي طالب، ويقال: حمزة بن عبد المطلب؛ رجلان.

قتلى بدر من بني أسد بن عبد العزى وتسمية قاتليهم

ومن بني أسد بن عبد الْعُزَّى بن قُصَيٍّ: زَمْعَةُ بن الأسود بن المطلب بن أسد.

---

(١) في عقبة بن أبي مُعَيْط، قتله عاصم بن ثابت صَبْراً، ذكر بعضُهم أنه ذُبح. وفي أكثر المغازي أنه ضُرِبَتْ عُنُقُه.

قال ابن هشام: قتله ثابت بن الجِذْعِ أخو بني حَرَامٍ؛ فيما قال ابن هشام، ويقال: اشترك فيه حمزة وعلي بن أبي طالب وثابت.

قال ابن إسحاق: والْحَارِثُ بن زَمْعَةَ، قتله عَمَّارُ بن يَاسِرٍ؛ فيما قال ابن هشام، وعَقِيلُ بن الأسودِ بن المُطَّلِبِ، قتله حَمْزَةُ وعلي؛ اشتركا فيه فيما قال ابن هشام، وأبُو الْبَخْتَرِيِّ، وهو العاص بن هِشَامِ بن الحرث بن أسد، قتله الْمُجَذَّر بن ذَيَادٍ الْبَلَوِيُّ.

قال ابن هشام: أبو البختري: العَاصُ بن هَاشِمٍ.

قال ابن إسحاق: ونَوْفَلُ بن خُوَيْلِدِ بن أسد، وهو ابن الْعَدَوِيَّةِ عَدِيِّ خُزَاعَةَ، وهو الذي قَرَنَ أبا بكرٍ الصديقَ وطَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله ـ حين أسلما ـ في حَبْلٍ؛ فكانا يُسَمَّيَانِ الْقَرِينَيْنِ لذلك، وكان من شياطين قريش، قتله عليُّ بن أبي طالب؛ خمسة نفرٍ.

ومن بني عبد الدار بن قُصَيٍّ: النَّضْرُ بن الحرث[1] بن كَلَدَةَ بن عَلْقَمَةَ بْنِ عبد مناف بن عبد الدَّارِ؛ قتله عليُّ بن أبي طالب صَبْراً عند رسول الله ـ ﷺ ـ بالصَّفْراءِ، فيما يذكرون.

قال ابن هشام: بِالأُثَيْلِ، ويقال: النَّضْرُ بن الحارث بن عَلْقَمَةَ بن كَلَدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار.

قال ابن إسحاق: وزَيْدُ بن مُلَيْصٍ مَوْلىً عُمَيْرِ بن هاشمِ بن عبد مناف بن عبد الدار؛ رجلان.

قال ابن هشام: قَتَلَ زَيْدَ بن مُلَيْصٍ بِلاَلُ بن رَبَاحٍ مولى أَبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ وزَيْدٌ حليفٌ لبني عبد الدار من بني مازن بن مالكِ بن عمرو بن تميم، ويقال: قتله المِقْدَادُ بن عَمْرٍو.

قتلى بدر من بني تيم بن مرة وتسمية قاتليهم

قال ابن إسحاق: ومِنْ بني تَيْمِ بن مُرَّةَ: عُمَيْرُ بنُ عُثْمَانَ بن عَمْرِو بن كعب بن سَعْد بن تَيْمٍ.

قال ابن هشام: قتله عليُّ بْنُ أبي طالبٍ ـ رضي الله عنه ـ ويقال: عبدُ الرحمن بن عَوْف ـ رضي الله عنه ـ.

قال ابن إسحاق: وعُثْمَانُ بن مالكِ بْنِ عُبَيْدِ الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْبٍ، قتله صُهَيْبُ بن سِنَانٍ؛ رجلان.

---

(١) ر ابنُ حبيبٍ أنَّ النَّضرَ بن الحرث أسلم، والله أعلم.

قتلى بدر من بني مخزوم بن يقظة وتسمية قاتليهم

ومن بني مَخزُوم بن يَقَظَة بن مُرّةَ: أبو جَهْلِ بْنُ هشامٍ، واسمه عمرو بن هشام بن المُغَيرةِ بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم، ضَرَبَهُ مُعَاذُ بن عمرو بن الْجَمُوحِ فَقَطَعَ رجله، وضرب ابنُهُ عِكرِمَةُ يَدَ معاذٍ فَطَرَحَها، ثم ضربَهُ مُعَوّذُ بن عَفْرَاء حتى أثبته، ثم تركَهُ وبه رَمَقٌ، ثم ذَفَّفَ عليه[1] عبدُ الله بن مسعود؛ فاحْتَزَّ رأسه ـ حين أمر رسول الله ـ ﷺ ـ به أن يُلْتَمَسَ في القتلَىٰ ـ والعاصُ بن هشامِ بن المغيرةِ بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم، قتله عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ويزيدُ[2] بن عبد الله حليفٌ لهم من بني تميم.

قال ابن هشام: ثم أَحَدُ بني عمرو بن تَمِيمٍ، وكان شُجاعاً، قتله عَمَّارُ بنَ ياسِرٍ.

قال ابن إسحاق: وأبو مُسَافِعٍ الأَشْعَرِيُّ، حليفٌ لهم، قتله أبو دُجَانَةَ السَّاعِدِيُّ؛ فيما قال ابن هشام، وحَرْمَلَةُ بن عمرو، حليفٌ لهم.

قال ابن هشام: قتله خارجَةُ بن زيد بن أبي زهير/ (١٤٩/ب) أَخُو بَلْحَارِثِ بن الْخَزرجِ، ويقال: بَلْ عليُّ بن أبي طالب.

قال ابن هشام: وحرملةُ من الأَسْدِ.

قال ابن إسحاق: ومَسْعُودُ بن أبي أُمَيَّةَ بن المُغِيرةِ، قتله علي بن أبي طالب؛ فيما قال ابن هشام، وأبو قَيسِ بْنُ الوَلِيدِ بن المُغيرة.

قال ابن هشام: قتله حَمْزَةُ بن عبد المُطَّلِبِ، ويقال: عليُّ بن أبي طالب.

قال ابن إسحاق: وأبو قيس بن الْفَاكِهِ بْنِ المغيرة، قتله عليُّ بن أبي طالب، ويقال: قتله عَمَّارُ بن ياسر؛ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: ورِفَاعَةُ بن أبي رِفَاعَةَ بن عَابد بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم، قتله سَعْدُ بن الرَّبِيعِ أخو بَلْحَارِثِ بن الخزْرَجِ؛ فيما قال ابن هشام، والمُنْذِرُ بن أبي رفاعة بن عائذ، قتله مَعْن بن عَدِيِّ بن الْجَدِّ بن الْعَجْلاَن، حَلِيفُ [بن] عُبَيْد بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف؛ فيما قال ابن هشام، وعَبدُ الله بْنُ المنذرِ بن أبي رفاعة بن عابد، قتله عليُّ بن أبي طالب؛ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: والسَّائِبُ بن أبي السائب بن عَابِدِ بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم.

قال ابن هشام: السائب بن أبي السائب شَرِيكُ رسول الله ـ ﷺ ـ الذي جاء فيه

---

(١) ثم ذَفَّف عليه عبدُ الله بن مَسْعود، أي: أَسْرَع قَتْلَه. يقال: ذَفَفْتُ على الجَرِيح: إذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَه.

(٢) ويزيد بن عبد الله: كذا وقع ويُرْوى أيضاً: وَمُرْثَدُ بن عبد الله، ويَزيد هو الصحيح.

الحديثُ عن رسول الله ـ ﷺ ـ: «نِعْمَ الشَّرِيكُ السَّائِبُ لاَ يُشَارَى[1] وَلاَ يُمَارَى» [٥٦٧] وكان أسلم فحسُنَ إسلامه، فيما بلغنا، الله أعلم.

وذكر ابن شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ، عن ابن عباس؛ أن السائب بن أبي السائب بن عَابِدِ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم مِمَّن بَايَعَ رسول الله ـ ﷺ ـ مِنْ قريش، وأعطاه يوم الجِعْرَانَةِ من غنائم حُنَيْنٍ.

قال ابن هشام: وذكَرَ غَيْرُ ابن إسحاق أَنَّ الذي قتله الزُّبَيْرُ بن الْعَوَّامِ.

قال ابن إسحاق: والأَسْوَدُ بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمَرَ بن مَخزوم، قتله حَمْزَةُ بن عبد المطلب، وحَاجِبُ بن السَّائِبِ بن عُوَيْمِرِ بن عَمْرِو بن عابد بْنِ عبد بْنِ عِمْرَانَ بن مخزوم.

قال ابن هشام: ويقال: عَائِذ بن عَبْد بن عِمْرَان بن مَخْزُومٍ، ويقال: حاجز بن السَّائِبِ، والذي قتل حَاجِبَ بْنَ السائِبِ عَلِيُّ بن أبي طالب.

قال ابن إسحاق: وَعُوَيْمِرُ بن السَّائِبِ بن عُوَيْمِرٍ، قتله النُّعْمَانُ بن مالك الْقَوْقَلِيُّ مُبَارَزَةً؛ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: وعَمْرُو بن سُفْيَانَ، وجابر بن سفيان، حليفانِ لهم من طَيِّىءٍ، قتل عَمْراً يزيدُ بن رُقَيْشٍ وقتل جابراً أبو بُرْدَةَ بن نِيَارٍ؛ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: سبعةَ عَشَرَ رجلاً.

قتلى بدر من بني سهم بن عمرو وتسمية قاتليهم

ومن بني سَهْمِ بن عمرو بن هُصَيْصِ بْنِ كعب بن لُؤَيٍّ: مُنَبِّهُ بن الْحَجَّاجِ بن عَامِرِ بن حُذَيْفَةَ بن سَعْدِ بن سَهْمٍ، قتله أبو الْيَسَرِ أخو بني سَلِمَةَ، وابْنُهُ الْعَاصُ بن مُنَبِّه بن الحَجَّاجِ، قتله علي بن أبي طالب، فيما قال ابن هشام، ونُبَيْهُ بن الحَجَّاجِ بن عامر، قتله حَمزَةُ بن عبد المطلب وسعد بن أبي وَقَّاص، اشتركا فيه؛ فيما قال ابن هشام، وأبو العاصِ بْنُ

---

[٥٦٧] انظر أسد الغابة لابن الأثير (٢/ ٣٩٤) ت (٣٩٤).
وابن ماجه (٢/ ٧٦٨) كتاب التجارات، باب الشركة والمضاربة الحديث (٢٢٨٧) وأحمد (٣/ ٤٢٥). والطبراني في الكبير (٧/ ١٦٥) رقم (٦٦١٨)، (٩٦١٩).
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٠):
«ورجال أحمد رجال الصحيح» اهـ.

---

(١) لا يُشاري: أي لاَ يَلُحُّ ولا يُغَاضِب.

قيس بن عَدِيِّ بن سعد بن سَهْمٍ.

قال ابن هشام: قتله علي بن أبي طالب، ويقال: النُّعْمَانُ بن مالك الْقَوْقَلِيُّ، ويقال: أبو دُجَانَةَ.

قال ابن إسحاق: وعاصم بن أبي عَوْفِ بن ضُبَيْرَةَ بن سُعَيْدِ/ (١٤٩/ب) بن سَعْدِ بن سَهْمٍ، قتله أبو اليَسَرِ أخو بني سَلِمَةَ؛ فيما قال ابن هشام؛ خمسةُ نفر.

قتلى بدر من بني جمح بن عمرو وتسمية قاتليهم

ومن بني جُمَحَ بن عَمْرو بن هُصَيْصِ بن كعب بن لُؤَيٍّ: أُمَيَّةُ بن خَلَفِ بْنِ وَهبِ بن حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ، قتله رجلٌ من الأنصار من بني مازن.

قال ابن هشام: ويقال: بل قتله مُعَاذُ بن عَفْرَاءَ وخَارِجَةُ بن زَيْدٍ وخُبَيْبُ بن إِسَافٍ اشتركوا في قتله.

قال ابن إسحاق: وابنُهُ عليُّ بن أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، قتله عَمَّار بن يَاسِرٍ، وأَوْس بن مِعْيَر بْنِ لَوْذَانَ بن سَعْدِ بن جُمَحَ، قتله عليُّ بن أبي طالب، فيما قال ابن هشام، ويقال: قتله الْحُصَيْنُ بن الحارث بْنِ المُطَّلِبِ، وعثمان بن مَظْعونٍ اشتركا فيه؛ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: ثلاثة نفر.

قتلى بدر من بني عامر بن لؤي وتسمية قاتليهم

ومن بني عامر بن لُؤَيٍّ: معاويةُ بن عامرٍ، حليفٌ لهم من عبد القيس، قتله عليُّ بن أبي طالب، ويقال: قتله عُكَّاشَةُ بن مِحْصَنٍ؛ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: ومَعْبَدُ بن وَهْبٍ، حَلِيفٌ لهم من بني كَلْبِ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن عامر بن لَيْثٍ، قتل مَعْبَداً: خالدٌ وإياسٌ ابنا الْبُكَيْرِ، ويقال: أبو دُجَانَةَ، فيما قال ابن هشام؛ رجلان.

إحصاء قتلى بدر

قال ابن إسحاق: فجميع مَنْ أُحْصِيَ لنا مِنْ قَتْلَى قريشٍ يوم بدر خَمْسُونَ رجُلاً.

استدراك ابن هشام على إحصاء ابن إسحاق

قال ابن هشام: حدثني أبو عُبَيْدَة، عن أبي عمرو، أن قَتْلَى بدر من المشركين كانوا سَبْعِينَ رجلاً، والأسرى كذلك، وهو قولُ ابن عباس وسعيدِ بن المسيَّب، وفي كتاب الله تبارك وتعالى (٣ ـ ١٦٥]: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾ [آل عمران: ١٦٥] يقوله

لأصحاب أُحُدٍ، وكان من استشهد منهم سبعين رجلاً، يقول: قد أَصَبْتُمْ يوم بدر مِثْلَيْ مَنِ استشهد منكم يوم أُحد: سبعين قتيلاً، وسبعين أسيراً؛ وأنشدني أبو زَيْدٍ الأنصاريُّ لكعب بن مالك [من الكامل]:

فَأَقَامَ بِالْعَطَنِ الْمُعَطَّنِ مِنْهُمُ سَبْعُونَ: عُتْبَةُ مِنْهُمُ وَالأَسْوَدُ[1]

قال ابن هشام: يعني قَتْلَىٰ بدر، وهذا البيتُ في قصيدة له في حديث يوم أحدٍ سأذكرها، إن شاء الله تعالى، في موضعها.

قال ابن هشام: وممن لم يذكر ابن إسحاق من هؤلاءِ السبعينَ القَتْلَىٰ: مِنْ بني عبد شمس بن عبد مناف: وَهْبُ بن الحارث من بني أَنْمَارِ بن بَغِيضٍ حليفٌ لهم، وعامرُ بن زيدٍ حَلِيفٌ لهم من اليمن؛ رجلان.

ومن بني أسدِ بن عبد الْعُزَّىٰ: عُتْبَةُ بن زيدٍ حَلِيفٌ لهم من اليمن، وعُمَيْرٌ مولى لهم؛ رجلان.

ومن بني عَبْد الدار بن قُصَيٍّ: نُبَيْهُ بن زَيدِ بن مُلَيْصٍ، وعُبَيْدُ بن سَلِيطٍ حَلِيفٌ لهم من قيس؛ رجلان.

ومن بني تَيم بن مُرَّةَ: مَالِكُ بن عُبَيْدِ الله بن عثمان، وهو أخو طَلْحَة بن عُبَيْد الله بن عثمان، أُسِرَ فمات في الأسارَىٰ، فَعُدَّ في الْقَتْلَىٰ، ويقال: وَعَمْرُو بن عبد الله بن جُدْعَانَ؛ رجلان.

ومن بني مَخْزومِ بن يَقَظَةَ: حُذَيْفَةُ بن أبي حُذَيْفَةَ بن الْمُغِيرَةِ، قتله سَعْدُ بن أبي وَقَّاص، وَهِشَامُ بن أبي حُذَيْفَةَ بن المُغِيرةِ، قتله صُهَيْبُ بن سِنَانٍ، وزُهَيْرُ بن أبي رِفَاعَةَ، قتله أبو أُسَيْدٍ مالِكُ بن رَبِيعَةَ، والسَّائِبُ بن أبي رِفَاعَةَ، قتله عَبْدُ الرحمن بن عَوْفٍ، وعَائِذُ ابن السائب بن عُوَيْمِرٍ، أُسِر ثم افتدى، فمات في الطريق من جِراحةٍ جرحه إياها حَمْزَةُ بن عبد المُطَّلِبِ، وَعُمَيْرٌ حَلِيفٌ لهم من طَيِّءٍ، وخِيَارٌ حليفٌ لهم من القَارَةِ؛ سبعة نفر.

ومن بني جُمَحَ بْنِ عمرو: سَبْرَةُ بن مَالِكٍ، حليفٌ لهم/ (١٥٠/أ) رجلٌ.

ومن بني سَهْمِ بن عمرو: الْحَارِثُ بن مُنَبِّهِ بن الحَجَّاجِ، قتله صُهَيْبُ بن سِنَانٍ، وعامر بن [أبي] عَوْفِ بن ضُبَيْرَةَ أخو عاصِمِ بْنِ ضُبَيْرَةَ، قتله عبدُ الله بن سَلَمَةَ الْعَجْلاَنِيُّ، ويقال: أبو دُجَانَةَ؛ رجلان.

---

(١) أصل العَطَن: مَبْرَكُ الإبل حَوْلَ الماء، فَاسْتَعَارَهُ هنا لِقَتْلَى يوم بَدْرٍ من المُشركين، وَذَكَر في الأَسْرى من قُرَيش يومَ بَدْرٍ عقيلَ بن أبي طالب بن عبد المطلب، ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ولم يَذْكُرْ معهم العبَّاس بن عبد المُطَّلب لأنَّه كان أَسْلم وكان يَكْتُم إسْلامه خوفَ قَوْمِهِ في ما ذُكِرَ عنه. وينظر: البداية والنهاية (٣/ ٣٩٧).

ذِكْرُ أَسْرَىٰ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ

أسرى بدر من بني هاشم

قال ابن إسحاق: وأُسِرَ من المشركين من قريش يوم بدر، [ثم] من بني هاشم بن عبد مناف: عَقِيلُ بن أبي طالِبِ بن عبد المُطَّلِبِ بن هاشم، ونَوْفَلُ بن الْحَارِث بن عبد المُطَّلِب بن هاشم.

أسرى بدر من بني المطلب بن عبد مناف

ومن بني المُطَّلِبِ بن عبد مناف: السَّائِبُ بن عُبَيْدِ بن [عَبْدِ] يزيدَ بن هاشم بن المطلب، ونُعْمَانُ بن عَمْرِو بن عَلْقَمَةَ بن المُطَّلب؛ رجلان.

الأسرى من بني عبد شمس

ومن بني عبد شَمْسِ بن عبد مناف: عَمْرُو بن أبي سُفْيانَ بن حَرْبِ بن أمية بن عبد شَمْسٍ، والحرثُ بن أبي وَجْزَةَ[1] بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس.

ويقال: ابن أبي وَخْرَةَ؛ فيما قال ابن هشام.

قال ابن إسحاق: وأبو العَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بن عبد الْعُزَّى بن عبد شمس، وأبو العاصِ بْنُ نَوْفَلِ بن عبد شمسٍ.

ومن حلفائهم: أبو رِيشَةَ بن أبي عَمْرٍو، وعَمْرُو بن الأزرق، وعُقْبَةُ بن عبد الحرث بن الْحَضْرَمِيِّ؛ سبعة نفر.

الأسرى من بني نوفل بن عبد مناف

ومن بني نَوْفَل بن عبد مناف: عَدِيُّ بن الْخِيَارِ بن عَدِيِّ بن نوفلٍ، وعثمان بن عبد شَمْسِ ابن أخي غَزْوَانَ بن جَابِرٍ، حليفٌ لهم من بني مازن بن منصور، وأبو ثَوْرٍ حليف لهم؛ ثلاثة نفر.

الأسرى من بني عبد الدار

ومن بني عبد الدار بن قُصَيٍّ: أبو عَزِيز بْنُ عُمَيْرِ بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، والأَسْوَدُ بن عامر، حليفٌ لهم، ويقولون: نحن بنو الأسود بن عامر بن عمرو بن الحرث بن السَّبَّاق؛ رجلان.

---

(١) الحارث بن أبي وَجْزَةَ: كذا قاله ابن إسحاق بالجيم ساكنة والزاي، وقال ابن هشام فيه: ابن أبي وَخَزَة بالحاء المهملة مفتوحة والزاي، وكذا قَيَّدَهُ الدَّارَقُطْنِي، كما قال ابنُ هشامٍ.

الأسرى من بني أسد بن عبد العزى

ومن بني أسد بن عبد الْعُزَّى بن قُصَيٍّ: السائبُ بن أبي حُبَيْشِ بن المُطَّلِبِ بن أَسدٍ، والْحُوَيْرِثُ بن عَبَّادِ بن عثمان بن أَسدٍ.

قال ابن هشام: هو الحرث بن عَائِذِ بن عثمان بن أسد.

قال ابن إسحاق: وسالم بن شَمَّاخٍ حليفٌ لهم؛ ثلاثة نفر.

الأسرى من بني مخزوم بن يقظة

ومن بني مخزوم بْنِ يَقَظَةَ بن مُرَّةَ: خالدُ بن هِشَامِ بن الْمُغِيرةِ بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم، وأُمَيَّةُ بن أبي حذيفة بن المغيرة، والوليد بن الوليد بن المُغِيرَةِ، وعُثْمَانُ بن عبد الله بن المُغِيرَةِ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وصَيْفِيُّ بن أبي رِفَاعَةَ بن عابد بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزومٍ، وأبو الْمُنْذِرِ[1] بْنُ أبي رفاعة [بن عابد] بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزوم، وأبو عَطَاءٍ عبدُ الله بن أبي السَّائبِ [بن عابد] بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم، والْمُطَّلِبُ بن حَنطَبِ بن الْحَارِث بن عُبَيْدِ بن عُمَرَ بن مَخْزُومٍ، وخَالِدُ بن الأَعْلَم، حَلِيفٌ لهم، وهو ـ كان فيما يذكرون ـ أَوَّلُ من وَلَّى فَارًا منهزماً، وهو الذي يقول [من الطويل]:

وَلَسْنَا عَلَى الْأَدْبَارِ تَدْمَى كُلُومُنَا ... وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمُ[2]

تسعة نفر.

قال ابن هشام: ويُرْوَىٰ:

لَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ ....

وخالدُ بن الأَعْلَمِ: مِنْ خُزَاعَةَ، ويقال: عُقَيْلِيٌّ.

الأسرى من بني سهم بن عمرو

قال ابن إسحاق: ومن بني سَهْمِ بن عمرو بن هُصَيْصِ بن كعب بن لُؤَيٍّ: أبو وَدَاعَةَ بْنُ ضُبَيْرَةَ بن سُعَيْدِ بن سَعْدِ بن سَهْم، كان أَوَّلَ أسير أُفْتُدِيَ مِنْ أَسْرَىٰ بَدْرٍ، افْتَداهُ ابنه المطلب بن أبي وَدَاعَةَ، وَفَرْوَةُ بن قَيْس بن عَدِيِّ بن حُذَافَةَ بن سُعَيْدِ بن سَهْمٍ، وحَنْظَلَةُ بن قَبِيصَةَ بْنِ حُذَافَةَ بن سُعَيْدِ بن سَهْمٍ، والْحَجَّاجُ بن الْحَارِثُ بن قَيْسِ بن عَدِيِّ بن سُعَيْدِ بن سَهْمٍ؛ أربعة نَفَرٍ/ (١٥٠/ب).

---

(١) كذا وقع هنا، ويَزوى أيضاً والْمُنْذِر بن أبي رفاعة وكذا قال فيه موسَى بن عُقبة في المغازي.

(٢) الكُلوم: الجراحات. وينظر: البداية والنهاية (٣/ ٣٩٧).

الأسرى من بني جمح بن عمرو

ومن بني جُمَح بْنِ عَمْرِو بن هُصَيْصِ بن كعب: عَبْدُ الله بن أُبَي بن خَلَفِ بن وَهْبِ بن حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ، وأبو عَزَّةَ عَمْرُو بن عبد الله بن عثمان بن أُهَيْبِ بن حُذَافَةَ بن جُمَحَ، وَالْفَاكِهُ مَوْلَى أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ ادَّعاه بعد ذلك رَبَاحُ بن الْمُغْتَرِفِ، وهو يزعم أنه من بني شَمَّاخِ بن مُحَارِب بن فِهْرٍ، ويقال: إنَّ الفاكه: ابْنُ جَرْوَلِ بْنِ حُذَيَم بْنِ عَوْفِ بن غَضْبِ بن شَمَّاخ بن مُحَارِبِ بن فهرٍ، وَوَهْبُ بْنُ عُمَيْرِ بن وهب بن خَلَفِ بن وَهْبِ بن حُذَافة بن جُمَحَ، وَرَبِيعَةُ بن دَرَّاجِ بن الْعَنْبَسِ بن أُهْبَانَ بن وَهْب بن حُذَافَة بن جُمَحَ؛ خمسةُ نفرٍ.

الأسرى من بني عامر بن لؤي

ومن بني عامر بن لُؤيٍّ: سُهَيْلُ بن عَمْرِو بن عبد شمس بن عبد وُدِّ بن نَصْرِ بن مالك بن حِسْلِ بن عامر، أَسَرَهُ مالكُ بن الدُّخْشُمِ أخو بني سالم بن عَوْفٍ، وَعَبْدُ بن زَمْعَةَ بْنِ قَيْس بن عبد شمس بن عبد وُدِّ بن نَصْرِ بن مالك بن حِسْلِ بن عامر، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَنْشُوءِ بن وَقْدَانَ بن قَيْسِ بن عبد شمس بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك بن حِسْلِ ابن عامر؛ ثلاثةُ نفرٍ.

الأسرى من بني الحرث بن فهر

ومن بني الحرث بن فِهْرٍ: الطُّفَيْلُ بن أَبِي قُنَيْعٍ، وَعُتْبَةُ بن عَمْرِو بن جَحْدَمٍ؛ رجلان.

قال ابن إسحاق: فجميعُ مَنْ حفظ لنا من الأسارَىٰ ثلاثةٌ وأربعون رجلاً.

قال ابن هشام: وقع من جملة العدد رجلٌ لم أذْكُرِ اسمَهُ.

وممن لم يَذْكُرِ ابنُ إسحاق من الأسارى:

استدراك ابن هشام

من بني هاشم بن عبد مناف: عُتْبَةُ حَلِيفٌ لهم من بني فِهْرٍ؛ رجل.

ومن بني المطلب بن عبد مناف: عَقِيلُ بن عمرو حليفٌ لهم، وأخوه تميم بن عمرو، وابنه؛ ثلاثةُ نَفَرٍ.

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف: خالدُ بن أَسِيدِ بن أبي الْعِيصِ، وأبو الْعَرِيضِ يَسَارٌ مولى العاص بن أمية؛ رجلان.

ومن بني نَوْفَل بن عبد مناف: نَبْهَانُ مولًى لهم؛ رجل.

ومن بني أَسَدِ بْنِ عبد الْعُزَّى: عبدُ الله بن حُمَيْدِ بن زُهَيْرِ بنِ الحرث، رجلٌ.

ومن بني عبد الدار بن قُصَيٍّ: عَقِيلٌ، حَليفٌ لهم من اليمن؛ رجل.

ومن بني تَيْم بن مُرَّةَ: مُسَافِعُ بن عِيَاضِ بن صَخْرِ بن عامر بن كَعْب بن سَعْدِ بن تَيْمٍ، وجَابِرُ بن الزُّبَيْرِ حَلِيفٌ لهم؛ رجلان.

ومن بني مَخْزُومِ بن يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ: قَيْسُ بن السائب؛ رجل.

ومن بني جُمَحَ بْنِ عَمْرِو: عَمْرُو بن أُبَيِّ بن خَلَفٍ، وأبو رُهْمِ بن عبد الله حَلِيفٌ لهم، وحليفٌ لهم ذهب عني اسمه، وَمَوْلَيَانِ لأمية بن خَلَفٍ، أَحَدُهما: نِسْطَاس، وأبو رافعٍ غُلام أُمَيَّةَ بن خَلَفٍ؛ ستةُ نفرٍ.

ومن بني سَهْمِ بن عمرو: أَسْلَمُ مَوْلَىٰ نُبَيْهِ بن الْحَجَّاجِ؛ رجل.

ومن بني عامر بن لُؤَيٍّ: حبيب بن جابر، والسائب بن مالك؛ رجلان.

ومن بني الحرث بن فهر: شَافِعٌ وشَفِيعٌ، حليفان لهم من اليمن؛ رجلان.

ذِكْرُ ما قِيلَ مِنَ الشِّعْرِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ [٥٦٨]

قصيدة تنسب لحمزة بن عبد المطلب

قال ابن إسحاق: وكان مما قيل من الشعر في يوم بدر وترادَّ به القَوْمُ بينهم لما كان فيه: قَوْلُ حمزة بن عبد المطلب ـ يرحمه الله ـ.

قال ابن هشام: وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها له وَنَقِيضَتَها [من الطويل]:

أَلَمْ تَرَ أَمْراً كَانَ مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ ... وَلِلْحَيْنِ[1] أَسْبَابٌ مُبَيَّنَةُ الْأَمْرِ

وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ قَوْماً أَفَادَهُمْ[2] ... فَخَانُوا تَوَاصَوْا بِالْعُقُوقِ وَبِالْكُفْرِ

عَشِيَّةَ رَاحُوا نَحْوَ بَدْرٍ بِجَمْعِهِمْ ... فَكَانُوا رُهُوناً لِلرَّكِيَّةِ مِنْ بَدْرِ[3]

وَكُنَّا طَلَبْنَا الْعِيرَ لَمْ نَبْغِ غَيْرَهَا ... فَسَارُوا/ (١٥١/أ) إِلَيْنَا فَالْتَقَيْنَا عَلَىٰ قَدْرِ

---

[٥٦٨] انظر البداية والنهاية (٣/ ٤٠٣ ـ ٤١٤).

---

(١) الحَيْن: الهلاك.

(٢) أفادَهم: مَن رواه بالفاء فمعناه: أَهْلَكَهم، يقال: فاد الرجل: إذَا مات. ومَن رَواه بالقاف فهو معلوم.

(٣) الرُّهون: جَمْعُ رَهْنٍ، والرَّكِيَّة: البئر غير المَطْوِيَّة.

فَلَمَّا ٱلْتَقَيْنَا لَمْ تَكُنْ مَثْنَوِيَّةٌ ... لَنَا غَيْرَ طَعْنٍ بِالْمُثَقَّفَةِ السُّمْرِ[1]

وَضَرْبٍ بِبِيضٍ يَخْتَلِي الْهَامَ حَدُّهَا ... مُشَهَّرَةِ الأَلْوَانِ بَيِّنَةِ الأَثَرِ[2]

وَنَحْنُ تَرَكْنَا عُتْبَةَ الْغَيِّ ثَاوِياً ... وَشَيْبَةَ في قَتْلَى تَجَرْجَمُ فِي الْجَفْرِ[3]

وَعَمْرٌو ثَوَىٰ فِيمَنْ ثَوَىٰ مِن حُمَاتِهِمْ ... فَشُقَّتْ جُيُوبُ النَّائِحَاتِ عَلَى عَمْرِو

جُيُوبُ نِسَاءٍ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ... كِرَامٍ تَفَرَّعْنَ الذَّوَائِبَ مِنْ فِهْرِ[4]

أُولَٰئِكَ قَوْمٌ قُتِّلُوا فِي ضَلاَلِهِمْ ... وَخُلُّوا لِوَاءً غَيْرَ مُحْتَضَرِ النَّصْرِ

لِوَاءَ ضَلاَلٍ قَادَ إِبْلِيسُ أَهْلَهُ ... فَخَاسَ بِهِمْ إِنَّ الْخَبِيثَ إِلَى غَدْرِ[5]

وَقَالَ لَهُمْ إِذْ عَايَنَ الأَمْرَ وَاضِحاً: ... بَرِئْتُ إِلَيْكُمْ مَا بِيَ الْيَوْمَ مِنْ صَبْرِ

فَإِنِّي أَرَىٰ مَالاَ تَرَوْنَ وَإِنَّنِي ... أَخَافُ عِقَابَ اللَّهِ، واللَّهُ ذُو قَسْرِ[6]

فَقَدَّمَهُمْ لِلْحَيْنِ حَتَّى تَوَرَّطُوا[7] ... وَكَانَ بِمَا لَمْ يَخْبُرِ الْقَوْمُ ذَا خُبْرِ

فَكَانُوا غَدَاةَ الْبِئْرِ أَلْفاً وَجَمْعُنَا ... ثَلاَثَ مِئِينٍ كَالْمُسَدَّمَةِ الزُّهْرِ[8]

وَفِينَا جُنُودُ اللَّهِ حِينَ يُمِدُّنَا ... بِهِمْ فِي مَقَامٍ ثَمَّ مُسْتَوْضِحِ الذِّكْرِ[9]

فَشَدَّ بِهِمْ جِبْرِيلُ تَحْتَ لِوَائِنَا ... لَدَىٰ مَأْزَقٍ فِيهِ مَنَايَاهُمُ تَجْرِي[10]

الحرث بن هشام يجيب حمزة

فأجابه الحرث بن هشام بن المغيرة، فقال [من الطويل]:

أَلاَ يَا لَقَوْمِي لِلصَّبَابَةِ[11] وَالْهَجْرِ ... وَلِلْحُزْنِ مِنِّي وَالْحَرَارَةِ فِي الصَّدْرِ

---

(١) مَثْنويّة: أي رُجوعٌ وانْصِرافٌ، والمُثَقَّفة: الرِّماح المُقَوَّمة، والثِّقاف: الخَشَبَةُ الَّتي تُقَوَّمُ بها الرِّماح.

(٢) يَخْتَلي: يَقْطَع، والهامُ: الرءوس، والأُثْرُ بضَمِّ الهمزة: وَشْيُ السيف وفِرِنْدُه.

(٣) ثَاوِياً، أي: مُقيماً، وتَجَرْجَم معناه: تَسْقُط، ومَن رَواه: تَجَرْجَمُ بِضَمِّ التاء، فمعناه: تُصْرَع، يُقال: جَرْجَم الشيءَ: إذا صَرَعَه، والجَفْرُ: البِئْرُ المُتَّسِعة، ومَن رَواه بالحاء مُهملة فهو كذلك، إلاَّ أنَّ المشهورَ فيه الجفْرُ بفتح الفاء، ويُمْكِن أَن يكون سَكَّنَ الفاء ضرورةً.

(٤) تَفَرَّعْنَ معناه: عَلَوْنَ، والذَّوائِب: الأعالي هنا.

(٥) خاسَ معناه: غَدَر، يُقال: خاسَ بالعهد يَخِيس: إذا غَدَرَ به.

(٦) القَسْرُ: القَهْر، والغَلَبة.

(٧) تَوَرَّطوا، أي: وقعوا في هَلَكَةٍ.

(٨) المُسَدَّمة: الفُحول من الإبل الهائجة، والزُّهْر: البِيض.

(٩) ينظر: البداية والنهاية (٣/ ٤٠٣، ٤٠٤).

(١٠) المأْزِق: الموضع الضَّيِّقُ في الحرب.

(١١) الصبَابة: رقَّة الشَّوْق.

وَلِلدَّمْعِ مِنْ عَيْنَيَّ جَوْداً كَأَنَّهُ ... فَرِيدٌ هَوَى مِنْ سِلْكِ نَاظِمِهِ يَجْرِي[1]

عَلَى الْبَطَلِ الْحُلْوِ الشَّمَائِلِ إِذْ ثَوَىٰ ... رَهِينَ مَقَامٍ لِلرَّكِيَّةِ مِنْ بَدْرِ[2]

فَلاَ تَبْعَدَنْ يَا عَمْرُو مِنْ ذِي قَرَابَةٍ ... وَمِنْ ذِي نِدَامٍ كَانَ ذَا خُلُقٍ غَمْرِ[3]

فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ صَادَفُوا مِنْكَ دَوْلَةً ... فَلاَ بُدَّ لِلأَيَّامِ مِنْ دُوَلِ الدَّهْرِ

فَقَدْ كُنْتَ فِي صَرْفِ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَىٰ ... تُرِيهِمْ هَوَاناً مِنْكَ ذَا سُبُلٍ وَعْرِ[4]

فَإِلاَّ أَمُتْ يَا عَمْرُو أَتْرُكْكَ ثَائِراً[5] ... وَلاَ أُبْقِ بُقْيَا فِي إِخَاءٍ وَلاَ صِهْرِ

وأَقْطَعُ ظَهْراً مِنْ رِجَالٍ بِمَعْشَرٍ ... كِرَامٍ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَطَعُوا ظَهْرِي

أَغَرَّهُمُ مَا جَمَّعُوا مِنْ وَشِيظَةٍ ... وَنَحْنُ الصَّمِيمُ فِي الْقَبَائِلِ مِنْ فِهْرِ[6]

فَيَالَ لُؤَيٍّ ذَبِّبُوا عَنْ حَرِيمِكُمْ ... وَآلِهَةٍ لاَ تَتْرُكُوهَا لِذِي الْفَخْرِ[7]

تَوَارَثَهَا آبَاؤُكُمْ وَوَرِثْتُمُ ... أَوَاسِيَّهَا وَالْبَيْتَ ذَا السَّقْفِ وَالسِّتْرِ[8]

فَمَا لِحَلِيمٍ قَدْ أَرَادَ هَلاَكَكُمْ ... فَلاَ تَعْذِرُوهُ آلَ غَالِبَ مِنْ عُذْرِ[9]

وَجِدُّوا لِمَنْ عَادَيْتُمُ وَتَوَازَرُوا ... وَكُونُوا جَمِيعاً فِي التَّأَسِّي وَفِي الصَّبْرِ[10]

لَعَلَّكُمُ أَنْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ ... وَلاَ شَيْءَ إِنْ لَمْ تَثْأَرُوا بِذَوِي عَمْرِو[11]

بِمُطَّرِدَاتٍ فِي الأَكُفِّ كَأَنَّهَا ... وَمِيضٌ تُطِيرُ الْهَامَ بَيِّنَةُ الأَثْرِ[12]

تَأَنَّ مَدَبَّ الذَّرِّ فَوْقَ مُتُونِهَا ... إِذَا جُرِّدَتْ يَوْماً لأَغْدَائِهَا الْخُزْرِ[13]

---

(١) الجَوْدُ: الكثير، يُقال: جادت السماء تجود جَوْداً: إذا كَثُرَ مَطَرُها، والفريد: المنثور، وهي قِطَع الذهب، والسلك: الخيط الذي ينظم فيه.

(٢) الشَّمائِلُ: الخلائق جَمْعُ خَليقةٍ وهي الطَّبيعة.

(٣) ندَامٌ: جَمْعُ نَديمٍ مثل كَريمٍ وكِرام، وغَمْرٌ واسِعُ الخُلُق، يقال: رجل غَمْرُ الخُلُق: إذا كان واسِعَها حسَنَها.

(٤) السُّبُل: جَمْعُ سَبيل وهي الطريق.

(٥) ثائِراً: أخُذ بثأرك من القوم. وأراد بثائر ها هنا: ذا ثأرٍ كما يُقال: رجل لابنٌ ورامحٌ أي: ذو لَبَن وذو رُمْح.

(٦) الوشِيظةُ الأتباعُ، ومَن ليس من خالص القوم، والصَّميم: الخالِصون في أنسابهم.

(٧) ذَبِّبُوا معناه: ادْفَعوا وامْنَعُوا.

(٨) الأواسي: هنا: جَمْعُ أَسِيَّةٍ، وهو ما أسس عليه البناء، والأواسي أيضاً: الدعائم والسَّراري.

(٩) آل غالِبَ: لم يَصْرِف غالِب هنا؛ لأنَّه جعله اسمَ القَبيلة.

(١٠) تَوَازَرُوا: تعاونوا، وقد تقدم. وفي التأسِّي، أي: في الاقْتِداء، يُقال: تأسَّيْتُ بفلان: إذَا اقتديتَ به.

(١١) أن تَثأروا بأخيكم. معناه: أن تأْخُذوا بثأره.

(١٢) بمُطَّرِدَاتٍ، يعني: سُيوفاً مُهْتَزَّاتٍ، والوَمِيض: ضوءُ البَرْق، والهامُ: الرءوس، والأثْرُ: وَشْيُ السيفِ وفَرِنْدُهُ، وقد تقدَّم.

(١٣) الذَّرُّ: صغار النمل، والخُزْرُ: جَمْعُ أَخْزَرَ وهو الَّذي يَنْظُر بِمُؤَخَّر عينيه كِبْراً وعُجباً.

قال ابن هشام: أبدلنا من هذه القصيدة كلمتين مِمَّا رَوَى ابن إسحاق، وهما «الفَخْر» في آخر البيت، و «فَمَا لِحَليمِ» في أول البيت؛ لأنه نال فيهما من النبي - ﷺ -.

قصيدة لعلي بن أبي طالب

قال ابن إسحاق: وقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في يوم بدر.

قال ابن هشام: ولم أر أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها ولا نَقِيضَتَهَا، وإنما كتبناهما لأنه يقال: إن عمرو بن عبد الله بن جُدْعَانَ قُتِلَ يوم بدر، ولم يذكره ابن إسحاق في القتلى، وذكره في هذا الشعر [من الطويل]:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَى رَسُولَهُ ... بَلاَءَ عَزِيزِ ذِي اقْتِدَارٍ وذِي فَضْلِ؟[1]

بِمَا أَنْزَلَ الْكُفَّارَ دَارَ مَذَلَّةٍ ... فَلاَقَوْا هَوَاناً مِنْ أَسَارٍ وَمِنْ قَتْلِ

فَأَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَزَّ نَصْرُهُ ... وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلَ/ (١٥١/ ب) بِالْعَدْلِ

فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٍ ... مُبَيِّنَةٍ آيَاتُهُ لِذَوِي الْعَقْلِ

فَمَنْ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَيْقَنُوا ... فَأَمْسَوْا بِحَمْدِ اللَّهِ مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ

وأَنْكَرَ أَقْوَامٌ فَزَاغَتْ قُلُوبُهُمْ ... فَزَادَهُمُ ذُو الْعَرْشِ خَبْلاً عَلَى خَبْلِ[2]

وَأَمْكَنَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ رَسُولَهُ ... وَقَوْماً غِضاباً فِعْلُهُمْ أَحْسَنُ الْفِعْلِ

بِأَيْدِيهِمُ بِيضٌ خِفَافٌ عَصَوْا بِهَا ... وَقَدْ حَادَثُوهَا بِالْجِلاَءِ وَبِالصَّقْلِ[3]

فَكَمْ تَرَكُوا مِنْ نَاشِيءٍ ذِي حَمِيَّةٍ ... صَرِيعاً وَمِنْ ذِي نَجْدَةٍ مِنْهُمُ كَهْلِ[4]

تَبِيتُ عُيُونُ النَّائِحَاتِ عَلَيْهِمُ ... تَجُودُ بِإِسْبَالِ الرَّشَاشِ وَبِالْوَبْلِ[5]

نَوَائِحَ تَنْعَى عُتْبَةَ الْغَيِّ وَابْنَهُ ... وَشَيْبَةَ تَنْعَاهُ وتَنْعَى أَبَا جَهْلِ

وَذَا الرِّجْلِ تَنْعَى وَابْنَ جُدْعَانَ فِيهِمُ ... مُسَلَّبَةً حَرَّى مُبَيَّنَةَ الثُّكْلِ[6]

---

(١) أبْلَى رسوله، أي: مَنَّ عليه وأنعمَ وصنع له صُنْعاً حَسَناً. قال زُهير:

فأبلاهما خَيْرَ البَلاء الَّذي يبلو

(٢) فَزَاغت قُلوبهم معناه: مالت عن الحَقّ، والخَبَل: الفَساد، والخَبْل أيضاً؛ قَطْعُ بعضِ الأعضاءِ.

(٣) بيضٌ خِفافٌ، يعني: السُّيوفَ، وعَصوا بها: أي: ضربوا بها، يقال: عَضَبْتُ بالسيفِ: إذا ضربْتَ به، وقد يُقال فيه: عَصَوْتُ أيضاً، كما يُقال في العَصا. حادثوها معناه: تَعَهَّدوها.

(٤) الناشِيءُ: الصَّغيرُ، الحَفيظَةُ: الغَضَبُ، وقد تقدم.

(٥) الإسبالُ: الإرْسال يُقال أسْبَلَ دَمْعَه: إذا أرْسله، الرَّشاش: المَطَرُ الضَّعيفِ، الوَبْلُ: المطرُ الشَّديد فاسْتَعارها هنا للدَّمْع.

(٦) المُسَلَّبةُ: المرأة التي تلْبَسُ الحِدادَ وهي الثياب السود. وحَرَّى: مُحترِقةُ الجوْف من الحُزْنِ. والثُّكْلُ: الفَقْدُ.

ثَوَىٰ مِنْهُمُ فِي بِئْرِ بَدْرٍ عِصَابَةٌ ذَوُو نَجَدَاتٍ فِي الْحُرُوبِ وَفِي الْمَحْلِ
دَعَا الْغَيُّ مِنْهُمْ مَنْ دَعَا فَأَجَابَهُ وَلِلْغَيِّ أَسْبَابٌ مُرَمَّقَةُ الْوَصْلِ[1]
فَأَضْحَوْا لَدَىٰ دَارِ الْجَحِيمِ بِمَعْزِلٍ عَنِ الشَّغْبِ[2] والعُدْوَانِ في أَشْغَلِ الشُّغْلِ

الحرث بن هشام يجيب على علي بن أبي طالب

فأجابه الحرث بن هشام بن المغيرة، فقال [من الطويل]:

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَغَنَّىٰ سَفِيهُهُمْ بِأَمْرِ سَفَاهٍ ذِي اعْتِرَاضٍ وَذِي بُطْلِ
تَغَنَّىٰ بِقَتْلَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ تَتَابَعُوا كِرَامَ الْمَسَاعِي مِنْ غُلَامٍ وَمِنْ كَهْلِ
مَصَالِيتُ بِيضٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ مَطَاعِينُ في الْهَيْجا مَطَاعِيمُ فِي الْمَحْلِ[3]
أُصِيبُوا كِرَاماً لَمْ يَبِيعُوا عَشِيرَةً بِقَوْمٍ سِوَاهُمْ نَازِحِي الدَّارِ وَالأَصْلِ[4]
كَمَا أَصْبَحَتْ غَسَّانُ فِيكُمْ بِطَانَةً لَكُمْ بَدَلاً مِنَّا فَيَالَكَ مِنْ فِعْلِ[5]
عُقُوقاً وَإِثْماً بَيِّناً وَقَطِيعَةً يَرَىٰ جَوْرَكُمْ فِيهَا ذَوُو الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ
فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ وَخَيْرُ الْمَنَايَا مَا يَكُونُ مِنَ الْقَتْلِ
فَلاَ تَفْرَحُوا أَنْ تَقْتُلُوهُمْ؛ فَقَتْلُهُمْ لَكُمْ كَائِنٌ خَبْلاً مُقِيماً عَلَىٰ خَبْلِ[6]
فَإِنَّكُمُ لَنْ تَبْرَحُوا بَعْدَ قَتْلِهِمْ شَتِيتاً[7] هَوَاكُمْ غَيْرَ مُجْتَمِعِ الشَّمْلِ
بِفَقْدِ ابْنِ جُدْعَانَ الْحَمِيدِ فَعَالُهُ وَعُتْبَةَ وَالْمَدْعُوِّ فِيكُمْ أَبَا جَهْلِ
وَشَيْبَةُ فِيهِمْ وَالْوَلِيدُ وفِيهِمُ أُمَيَّةُ مَأْوَى الْمُعْتَرِينَ وَذُو الرِّجْلِ[8]
أُولَئِكَ فَابْكِ ثُمَّ لا تَبْكِ غَيْرَهُمْ نَوَائِحُ تَدْعُو بِالرَّزِيَّةِ والثُّكْلِ[9]
وَقُولُوا لِأَهْلِ الْمَكَّتَيْنِ: تَحَاشَدُوا وَسِيرُوا إِلَىٰ آطَامِ[10] يَثْرِبَ ذِي النَّخْلِ

---

(١) مُرَمَّقَةٌ معناه: ضَعِيفَةٌ مِنَ الرَّمَقِ: وهو الشيءُ اليَسيرُ الضَّعِيفُ.
(٢) الشَّغْبُ: التَّشْغِيبُ. وينظر البداية والنهاية (٣/ ٤٠٤).
(٣) المصاليتُ: الشُّجْعانُ. ومَطاعِينُ: جَمْعُ مِطْعانٍ، هو الَّذي يُكْثِرُ الطَّعْنَ في الحَرب، والهيجاءُ: الحربُ، ومَطَاعِيمُ: جمْعُ مِطْعامٍ وهو الَّذي يُكْثِرُ الإطْعَامَ، المحْلُ: القَحْطُ والجَدْبُ.
(٤) النازِحُ: البَعِيدُ.
(٥) بطانةُ الرجل: خاصَّتهُ وأصْحابُ سِرِّهِ، وقد تقدم.
(٦) الخَبَلُ: الفَسادُ وقد تقدَّم.
(٧) الشَّتِيتُ: المُفْتَرِقُ.
(٨) المعْترون: الزَّائرون، ومَن رَواه: المقترين، فمعناه: الفُقَراءُ.
(٩) الثُّكْلُ: الفَقْدُ وقد تَقَدَّم.
(١٠) الآطامُ: جَمْعُ أُطُمٍ وهو الحِصْنُ.

جَمِيعاً وَحَامُوا آلَ كَعْبٍ وَذَبَّبُوا[1] بِخَالِصَةِ الأَلْوَانِ مُحْدَثَةِ الصَّقْلِ
وَإِلاَّ فَبِيتُوا خَائِفِينَ وَأَصْبَحُوا أَذَلَّ لِوَطْءِ الْوَاطِئِينَ مِنَ النَّعْلِ
عَلَى أَنَّنِي، وَاللاَّتِ، يَا قَوْمِ فَاعْلَمُوا بِكُمْ وَاثِقٌ أَلاَّ تُقِيمُوا عَلَىٰ تَبْلِ[2]
سِوَىٰ جَمْعِكُمْ لِلسَّابِغَاتِ[3] وَلِلْقَنَا وَلِلْبَيْضِ وَالْبِيضِ الْقَوَاطِعِ وَالنَّبْلِ

قصيدة لضرار بن الخطاب في يوم بدر

وقال ضِرَارُ بن الخطَّاب بن مِرْدَاس، أخو [بني] مُحَارِبِ بن فِهْرٍ في يوم بدر [من الطويل]:

عَجِبْتُ لِفَخْرِ الأَوْسِ، وَالْحَيْنُ دَائِرُ عَلَيْهِمْ غَداً، وَالدَّهْرُ فِيهِ بَصَائِرُ
وَفَخْرِ بَنِي النَّجَّارِ أَنْ كَانَ مَعْشَرٌ أُصِيبُوا بِبَدْرٍ كُلُّهُمْ ثَمَّ صَابِرُ
فَإِنْ تَكُ قَتْلَىٰ غُودِرَتْ مِنْ رِجَالِنَا فَإِنَّا رِجَالاً بَعْدَهُمْ سَنُغَادِرُ
وَتَرْدِي بِنَا الْجُرْدُ الْعَنَاجِيجُ وَسْطَكُمْ بَنِي الأَوْسِ حَتَّى يَشْفِيَ النَّفْسَ ثَائِرُ[4]
وَوَسْطَ بَنِي النَّجَّارِ سَوْفَ نَكُرُّهَا لَهَا بِالْقَنَا وَالدَّارِعِينَ زَوَافِرُ[5]
فَنَتْرُكَ صَرْعَىٰ تَعْصِبُ الطَّيْرُ حَوْلَهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ إِلاَّ الأَمَانِيَّ نَاصِرُ[6]
وَتَبْكِيهِمُ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ نِسْوَةٌ لَهُنَّ بِهَا/ (١٥٢/أ) لَيْلٌ عَنِ النَّوْمِ سَاهِرُ[7]
وَذَلِكَ أَنَّا لاَ نَزَالُ سُيُوفُنَا بِهِنَّ دَمٌ مِمَّا يُحَارِ بْنَ مَائِرُ[8]
فَإِنْ تَظْفَرُوا فِي يَوْمِ بَدْرٍ فَإِنَّمَا بِأَحْمَدَ أَمْسَىٰ جَدُّكُمْ وَهْوَ ظَاهِرُ[9]
وَبِالنَّفَرِ الأَخْيَارِ هُمْ أَوْلِيَاؤُهُ يُحَامُونَ فِي اللأْوَاءِ وَالمَوْتُ حَاضِرُ[10]
يُعَدُّ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةُ فِيهِمُ وَيُدْعَىٰ عَلِيٌّ وَسْطَ مَنْ أَنْتَ ذَاكِرُ

---

(١) ذَبُّوا، أي: امْتَنعوا وادْفَعوا وقد تقدم.
(٢) التَّبْلُ: العَدَاوة وطَلَبُ الثأر.
(٣) السابِغاتُ: الدُّروع الكامِلةُ.
(٤) تَرْدي معناه: تُسْرِعُ، والجُرْدُ: الخَيْلُ العِتاقُ القَصِيراتُ الشَّعَرِ، والعناجيج: جَمْعُ عُنْجوجٍ وهو الطَّويلُ السَّريعُ. والثائر: الطالبُ لِثَأْرِهِ.
(٥) الزَّوافِرُ: جَمْعُ زافرة وهي الحامِلةُ للثقل.
(٦) تعصب، معناه: تَجْتَمِعُ عَصَائِبَ عَصَائِبَ.
(٧) الساهر: الَّذي لا يَنامُ.
(٨) مائرٌ معناه: سائل، يقال: مَارَ يمورُ إذَا سال.
(٩) الجَدُّ هنا: السَّعْدُ والبَخْتُ.
(١٠) اللأواء: الشِّدَّةُ.

[وَيُدْعَىٰ أَبُو حَفْصٍ وَعُثْمَانُ مِنْهُمُ ... وَسَعْدٌ إِذَا مَا كَانَ فِي الْحَرْبِ حَاضِرُ]
أُولَٰئِكَ لاَ مَنْ نَتَّجَتْ[1] فِي دِيَارِهَا ... بَنُو الأَوْسِ والنَّجَّارِ حِينَ تُفَاخِرُ
وَلٰكِنْ أَبُوهُمْ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ... إِذَا عُدَّتِ الأَنْسَابُ كَعْبٌ وعَامِرُ
هُمُ الطَّاعِنُونَ الْخَيْلَ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ ... غَدَاةَ الهِيَاجِ الأَطْيَبُونَ الأَكَابِرُ[2]

كعب بن مالك يجيب ضرار بن الخطاب

فأجابه كَعْبُ بن مَالِكٍ أخو بني سَلِمَةَ، فقال [من الطويل]:

عَجِبْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَاللَّهُ قَادِرٌ ... عَلَىٰ مَا أَرَادَ؛ لَيْسَ لِلَّهِ قَاهِرُ
قَضَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ نُلاَقِيَ مَعْشَراً ... بَغَوْا، وسَبِيلُ الْبَغْيِ بالنَّاسِ جَائِرُ
وَقَدْ حَشَدُوا وَاسْتَنْفَرُوا مَنْ يَلِيهِمُ ... مِنَ النَّاسِ حَتَّى جَمْعُهُمْ مُتَكَاثِرُ
وَسَارَتْ إِلَيْنَا لاَ تُحَاوِلُ غَيْرَنَا ... بِأَجْمَعِهَا كَعْبٌ جَمِيعاً وَعَامِرُ
وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ، وَالأَوْسُ حَوْلَهُ ... لَهُ مَعْقِلٌ[3] مِنْهُمْ عَزِيزٌ وَنَاصِرُ
وَجَمْعُ بَنِي النَّجَّارِ تَحْتَ لِوَائِهِ ... يَمِيسُونَ فِي الْمَاذِيِّ، والنَّقْعُ ثَائِرُ[4]
فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ، وكُلٌّ مُجَاهِدٌ ... لِأَصْحَابِهِ مُسْتَبْسِلُ النَّفْسِ صَابِرُ[5]
شَهِدْنَا بِأَنَّ اللَّهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ ... وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بِالْحَقِّ ظَاهِرُ
وَقَدْ عُرِّيَتْ بِيضٌ خِفَافٌ كَأَنَّهَا ... مَقَابِيسُ يُزْهِيهَا لِعَيْنَيْكَ شَاهِرُ[6]
بِهِنَّ أَبَدْنَا[7] جَمْعَهُمْ فَتَبَدَّدُوا ... وَكَانَ يُلاَقِي الْحَيْنَ مَنْ هُوَ فَاجِرُ
فَكَبَّ أَبُو جَهْلٍ صَرِيعاً لِوَجْهِهِ ... وَعُتْبَةُ قَدْ غَادَرْنَهُ وَهْوَ عَاثِرُ[8]
وشَيْبَةَ والتَّيْمِيَّ غَادَرْنَ فِي الْوَغَىٰ ... وَمَا مِنْهُمُ إِلاَّ بِذِي الْعَرْشِ كَافِرُ
فَأَمْسَوْا وَقُودَ النَّارِ فِي مُسْتَقَرِّهَا ... وَكُلُّ كَفُورٍ فِي جَهَنَّمَ صَائِرُ

---

(١) نَتَجَتْ معناه: وَلَدت.
(٢) المَعْرَكِ: مَوْضعُ تَعارُكِ الفُرْسانِ في الحرب. وينظر: البداية والنهاية (٣/ ٤١١، ٤١٢).
(٣) المعْقِل: هو الموْضِعُ المُمْتَنِعُ.
(٤) الماذيُّ: الدُّروعُ البِيضُ اللَّيِّنَةُ، والنَّقْعُ: الغُبارُ، وثائرٌ معناه: مُرْتَفِعٌ.
(٥) مُسْتَبْسِلٌ أي: مُوطِّنٌ نفسَه على الموتِ.
(٦) المقابِيسُ: جَمْعُ مِقْياس، وهي القِطْعَةِ مِنَ النَّار. يُزْهيها أي: يَسْتَخِفُّها ويُحَرِّكُها، ومَن رَواه يَزْهَاها فهو كذلك أيضاً.
(٧) أَبَدْنا أي: أهْلَكْنا.
(٨) عاثِرٌ، أي ساقِطٌ، ومَن رواه: عافِر بالفاءِ فهو الَّذي لصِق بالعَفْرِ وهو التُّراب.

تَلَظَّى عَلَيْهِمْ وَهْيَ قَدْ شَبَّ حَمْيَهَا ... بِزُبْرِ الْحَدِيدِ وَالْجِجَارَةِ سَاجِرُ[1]
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ قَالَ: أَقْبِلُوا ... فَوَلَّوْا وَقَالُوا: إِنَّمَا أَنْتَ سَاحِرُ
لِأَمْرٍ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكُوا بِهِ ... وَلَيْسَ لِأَمْرٍ حَمَّهُ اللَّهُ زَاجِرُ[2]

قصيدة تنسب لابن الزبعري يوم بدر

وقال عبدُ الله بن الزِّبَعْرِي السَّهْمِيُّ يبكي قَتْلَى بدر:

قال ابن هشام: وتُرْوَىٰ للأعشى بن زُرَارَةَ بْنِ النَّبَّاشِ أَحَدِ بني أُسَيْدِ بن عمرو بن تميم، حليفُ بني نوفل بن عبد مناف.

قال ابن إسحاق: حَلِيفُ بني عبد الدار [من الكامل]:

مَاذَا عَلَى بَدْرٍ؟ وَمَاذَا حَوْلَهُ؟ ... مِنْ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ كِرَامِ
تَرَكُوا نُبَيْهاً خَلْفَهُمْ وَمُنَبِّهاً ... وَابْنَيْ رَبِيعَةَ خَيْرَ خَضْمِ فِئَامِ[3]
وَالْحَارِثَ الْفَيَّاضَ[4] يَبْرُقُ وَجْهُهُ ... كَالْبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الإِظْلَامِ
وَالْعَاصِيَ بْنَ مُنَبِّهٍ ذَا مِرَّةٍ ... رُمْحاً تَمِيماً غَيْرَ ذِي أَوْصَامِ[5]
تَنْمِي بِهِ أَعْرَاقُهُ وَجُدُودُهُ ... وَمَآثِرُ[6] الأَخْوَالِ وَالأَعْمَامِ
وَإِذَا بَكَىٰ بَاكٍ فَأَعْوَلَ شَجْوَهُ[7] ... فَعَلَى الرَّئِيسِ الْمَاجِدِ ابْنِ هِشَامِ
حَيَّا الإِلَهُ أَبَا الْوَلِيدِ وَرَهْطَهُ ... رَبُّ الأَنَامِ وَخَصَّهُ بِسَلاَمِ[8]

حسان بن ثابت يجيب ابن الزبعرى

فأجابه حسَّان بن ثابتٍ الأنصاريُّ ـ رضي الله عنه ـ فقال [من الكامل]:

إِبْكِ بَكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرَتْ ... بِدَمٍ يَعُلُّ غُرُوبَهَا سَجَّامِ[9]

---

(١) تَلَظَّى، معناه: تَلَهَّب، وشَبَّ، معناه: أَوْقَدَ، وزُبَرُ الحَدِيد: قِطَعُه، وكان الأَصْلُ أن يَقول بِزُبَرِ الحديث بفتح الباء، إلاَّ أنَّه سَكَّن الباءَ ضرورةً، وساجِرٌ، أي: مُوقِدٌ، يقال: سَجَرْتُ التَّنُّورَ: إِذَا أَوْقَدْتُه نَاراً.

(٢) حمَّهُ الله، أي: قَدَّرَه. وينظر البداية والنهاية (٣/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥).

(٣) الفِئامُ: الجماعاتُ مِنَ النَّاسِ.

(٤) الفَيَّاضُ: الكَثِيرُ الإِعْطاءِ.

(٥) المِرَّةُ: القُوَّة والشِّدَّة، رُمحاً تميماً، معناه هنا: طَويلاً، والأَوْصَامُ: العُيوبُ واحِدُها وَضَمٌ.

(٦) المآثِرُ: جَمْعُ مأْثُرَةٍ وهي ما يُتَحَدَّثُ به عن الرجلِ من خَيْرٍ وفِعْلٍ حَسَنٍ.

(٧) الإِعْوال: رَفْعُ الصوتِ بالبُكاء، الشجوُ: الحُزْنُ.

(٨) ينظر: أنساب الأشراف (١/ ٣٨١).

(٩) يَعُلُّ، معناه: يُكَرِّرُ، وهو مَأْخوذٌ من العَلَلِ وهو الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ، والغُروبُ: جَمْعُ غَرْب وهو =

مَاذَا بَكَيْتَ بِهِ الَّذِينَ تَتَابَعُوا[1] هَلاً ذَكَرْتَ مَكَارِمَ الأَقْوَامِ
وَذَكَرْتَ مِنَّا مَاجِداً[2] ذَا هِمَّةٍ سَمْحَ الْخَلاَئِقِ صَادِقَ الإِقْدَامِ
أَعْنِي النَّبِيَّ أَخَا الْمَكَارِمِ والنَّدَى وأَبَرَّ مَنْ يُولِي[3] عَلَى الأَقْسَامِ
فَلَمِثْلُهُ وَلَمِثْلُ مَا يَدْعُو لَهُ كَانَ الْمُمَدَّحَ ثُمَّ غَيْرَ كَهَامِ[4]

قصيدة لحسان بن ثابت في يوم بدر

وقال حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ الأنصاريُّ ـ رضي الله عنه ـ أيضاً [من الكامل]:

تَبَلَتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ تَشْفِي الضَّجِيعَ بِبَارِدٍ بَسَّامِ[5]
كَالْمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ أَوْ عَاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ[6]
نُفُجُ الْحَقِيبَةِ بَوْصُهَا مُتَنَضِّدٌ بَلْهَاءُ غَيْرُ وَشِيكَةِ الأَقْسَامِ[7]
بُنِيَتْ عَلَى قَطَنٍ أَجَمَّ كَأَنَّهُ فُضُلاً/ (١٥٢/ب) إِذَا قَعَدَتْ مَدَاكُ رُخَامِ[8]
وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا فِي جِسْمِ خَرْعَبَةٍ وَحُسْنِ قَوَامِ[9]
أَمَا النَّهَارَ فَلاَ أُفَتِّرُ ذِكْرَهَا وَاللَّيْلُ تُوزِعُنِي بِهَا أَحْلاَمِي[10]
أَفْسَمْتُ أَنْسَاهَا وَأَتْرُكُ ذِكْرَهَا حَتَّى تُغَيَّبَ فِي الضَّرِيحِ عِظَامِي[11]

= مَجْرَى الدَّمع هنا. وسَجَّامٌ: أي سائِل، يُقَالُ: سَجَمَ المَطَرُ والدَّمْعُ إذَا سالا.

(١) التَّتابُعُ والتَّتايُعُ بالباء والياء واحدٌ، وبَعْضُهم يَجْعَلُ التتايُعَ بالياء في الشَّرِّ لا غَيْر.

(٢) الماجِدُ: الشَّرِيفُ.

(٣) يُولي معناه: يَحْلِفُ.

(٤) الكَهامُ: الضَّعِيفُ، ويُقال: سيفٌ كَهامٌ: إذا كان لا يَقْطَعُ. وينظر: ديوانه ص (٢٧٠، ٢٧١).

(٥) تَبَلَتْ: معناه: أَسْقَمَتْ، يُقال: تَبَلَهُ الحُبُّ إذَا أَسْقَمَهُ، الخَرِيدَةُ: الجَارِيَةُ الحَيِيَّةُ النَّاعِمَةُ.

(٦) العاتِقُ بالقاف: الخَمْر القَدِيمَةُ، ومَنْ رَواه بالكاف فهو أيضاً الخَمْرُ القَدِيمةُ التي اخْمَرَّت، والقَوْسُ إذَا قَدُمَتْ وَاخْمَرَّتْ قيل لها: عاتِكَة، وبه سُمِّيَت المَرْأَةُ، والمُدامُ: اسْمٌ من أَسماء الخَمْر.

(٧) نُفُجٌ بالجيم، فمعناه: مُرْتَفِعَةٌ، ومَنْ رواه بالحاءِ المُهْمَلة فمعناه: مُتَّبِعَةُ الحقيبة، والأَوَّلُ أَحْسَنُ، والحَقِيبةُ: ما يَجْعَلُه الرَّاكِبُ وراءَه، فاستعاره ها هنا لِرِدْفِ المرأةِ، والبوصُ: الرِّدْفُ، وَمُتَنَضِّدٌ: معناه عَلا بعضُه بعضاً، من قولك: نَضَدتُ المَتَاع: إذا جَعَلْتَ بعضَه فوق بعض. وبَلْهاءُ: معناه غَافِلَةٌ. ووَشِيكَةٌ: سَرِيعَةٌ، والأَقْسَامُ: جَمْعُ قَسَمٍ وهو اليَمِينُ، ومن قال: الإِقْسامُ بِكَسْرِ الهمزة فإنَّه أَراد المَصْدَرَ.

(٨) القَطَنُ: ما بين الوِزْكَيْنِ إلى بعض الظَّهْر. أَجَمُّ، معناهُ مُمْتَلِئٌ باللَّحْم غَائِبُ العِظام. والمَدَاكُ: الحَجَرُ الَّذي يُسْحَقُ عليه الطِّيبُ.

(٩) الخَرْعَبَةُ: اللَّيِّنَة الحَسَنةُ القَوام وأصلُ الخَرْعَبة: الغُصْنُ الناعِمُ.

(١٠) تُوزِعُني، معناه: تُغْرِيني وتُولِعُني.

(١١) الضَّرِيحُ: شَقُّ القَبْر يقال: ضَرَح الأَرْضَ: إذا شَقَّها.

يَـا مَـنْ لِـعَـاذِلَـةٍ تَـلُـومُ سَـفَـاهَـةً ... وَلَـقَـدْ عَـصَـيْـتُ عَـلَـى الـهَـوَىٰ لُـوَّامِـي

بَـكَـرَتْ عَـلَـيَّ بِـسُـخْـرَةٍ بَـعْـدَ الْـكَـرَىٰ ... وتَـقَـارُبٍ مِـنْ حَـادِثِ الأَيَّـام

زَعَـمَـتْ بِـأَنَّ الْـمَـرْءَ يُـكْـرَبُ عُـمْـرَهُ ... عَـدَمٌ لِـمُـعْـتَـكِـرٍ مِـنَ الأَصْـرَام[1]

إِنْ كُـنْـتِ كَـاذِبَـةَ الَّـذِي حَـدَّثْـتِـنِـي ... فَـنَـجَـوْتِ مَـنْـجَـى الْـحَـارِثِ بْـنِ هِـشَـام

تَـرَكَ الأَحِـبَّـةَ أَنْ يُـقَـاتِـلَ دُونَـهُـمْ ... وَنَـجَـا بِـرَأْسِ طِـمِـرَّةٍ وَلِـجَـام[2]

يَـذَرُ الْـعَـنَـاجِـيـجَ الْـجِـيَـادَ بِـقَـفْـرَةٍ ... مَـرَّ الـدَّمُـوكِ بِـمُـخْـصَـدٍ وَرِجَـام[3]

مَـلأَتْ بِـهِ الْـفَـرْجَـيْـنِ فَـارْمَـدَّتْ بِـهِ ... وَثَـوَىٰ أَحِـبَّـتُـهُ بِـشَـرٍّ مُـقَـام[4]

وَبَـنُـو أَبِـيـهِ وَرَهْـطُـهُ فِـي مَـعْـرَكٍ ... نَـصَـرَ الإِلٰـهُ بِـهِ ذَوِي الإِسْـلاَم

طَـحَـنَـتْـهُـمُ، وَاللَّـهُ يُـنْـفِـذُ أَمْـرَهُ: ... حَـرْبٌ يُـشَـبُّ سَـعِـيـرُهَـا بِـضِـرَام[5]

لَـوْلاَ الإِلٰـهُ وَجَـزْيُـهَـا لَـتَـرَكْـنَـهُ ... جَـزَرَ الـسِّـبَـاعِ وَدُسْـنَـهُ بِـحَـوَام[6]

مِـنْ بَـيْـنِ مَـأْسُـورٍ يُـشَـدُّ وَثَـاقُـهُ ... صَـقْـرٍ إِذَا لاَقَـى الأَسِـنَّـةَ حَـامِـي

وَمُـجَـدَّلٍ لاَ يَـسْـتَـجِـيـبُ لِـدَعْـوَةٍ ... حَـتَّـى تَـزُولَ شَـوَامِـخُ الأَعْـلاَم[7]

بِـالْـعَـارِ وَالـذُّلِّ الْـمُـبِـيـنِ إِذْ رَأَىٰ ... بِـيـضَ الـسُّـيُـوفِ تَـسُـوقُ كُـلَّ هُـمَـام[8]

بِـيَـدَيْ أَغَـرَّ إِذَا انْـتَـمَـىٰ لَـمْ يُـخْـزِهِ ... نَـسَـبُ الْـقِـصَـارِ سَـمَـيْـدَعٍ مِـقْـدَام[9]

بِـيـضٌ إِذَا لاَقَـتْ حَـدِيـداً صَـمَّـمَـتْ ... كَـالْـبَـرْقِ تَـحْـتَ ظِـلاَلِ كُـلِّ غَـمَام[10]

الحارث بن هشام يجيب حسان بن ثابت

فأجابه الحرث بن هشام ـ فيما ذكر ابن هشام ـ فقال [من الكامل]:

---

(١) يُكْرَب: معناه يُحْزَنُ مِنَ الكَرْب وهو الحُزْنُ. عُمْرَهُ: أي مُدَّةَ حَياتِهِ، ومن رَواه غَمْرَه بالغين المُعْجَمة، فالغَمْرُ: الكَثِيرُ، والمُعْتَكِر: الإبلُ الَّتي يَرْجع بعضُها على بعضٍ، فلا يُمْكِنُ عَدُّها؛ لِكثرتِها، والأصْرَامُ: جَمْعُ صِرْم، وصِرَمٌ: جَمْعُ صِرْمَةٍ وهِيَ القِطْعَةُ مِن الإبل.

(٢) والطِّمِرَّةُ: الفَرَس الكثيرةُ الجَرْيِ.

(٣) العَناجِيجُ: جَمْعُ عُنجُوج وقد تَقَدَّم تَفْسيرهُ، والدَّموكُ بالدال المهملة: البَكَرَة بآلَتِهَا وبمُخصَد: أي حَبْلٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ، والرِّجَامُ: حَجَرٌ يُرْبَطُ في الدَّلْوِ لِيَكونَ أَسْرَعَ لها عند إرسالها في البئر.

(٤) الفَرْجَيْن: ها هنا ما بين يَديها وما بين رِجْلَيها، يريد أنَّها مَلأَتْهما جَرْياً. وارْمَدَّت وارْقَدَّت، مَعْناهُما جَميعاً: أَسْرَعَت. وقال بعضُ اللُّغويِّين: الارْقِدادُ السُّرْعةَ بَعْدَ نُفُورٍ، وثَوَىٰ: أقام.

(٥) يَشُبُّ: معناه يُوقَدُ. والسَّعيرُ: النار المُلْتَهِبَةُ، والضِّرام: ما تُوقَد به النَّارُ.

(٦) دُسْنَهُ: وَطِئْتَهُ ودَرَسْتَه. الحَوامي: جَمْعُ حَامِيَةٍ وهي جانِبُ الحافِرِ.

(٧) مُجَدَّل: صَريعٌ على الأرض، وأَسْمُ الأَرضِ الجَدَالَةُ، والشَّوامِخُ: الأعالي، والأعْلامُ: جَمْعُ عَلَم وهو الجَبَلُ العالي.

(٨) الهُمامُ: السَّيِّدُ الذي إذا هَمَّ بأمْرٍ فَعَلَهُ.

(٩) القِصارُ هنا: الَّذين قَصُر سَعْيُهم عن طَلَب المكارِم ولم يُرِدْ به قِصارَ القُدودِ. والسَّمَيْدَعُ: السَّيِّدُ.

(١٠) الغَمامُ: السَّحابُ. وينظر: ديوانه ص (١٠٧ ـ ١١٠)؛ البداية والنهاية (٣/٤٠٧، ٤٠٨).

أَلَـلَّـهُ أَعْـلَـمُ مَـا تَـرَكْـتُ قِـتَـالَـهُـمْ حَـتَّـى حَبَـوْا مُـهْـرِي بِـأَشْـقَـرَ مُـزْبِـدِ[1]
وَعَـرَفْـتُ أَنِّـي إِنْ أُقَـاتِـلْ وَاحِـداً أُقْـتَـلْ وَلاَ يُـنْـكِـي عَـدُوِّي مَـشْـهَـدِي
فَـصَـدَدْتُ عَـنْـهُـمْ وَالأَحِـبَّـةُ فِـيـهِـمُ طَـمَـعـاً لَـهُـمْ بِـعِـقَـابِ يَـوْمٍ مُـفْـسِـدِ[2]

قال ابن إسحاق: قالها الحرث يَعْتَذِرُ من فراره يوم بدر.

قال ابن هشام: تَرَكْنَا من قصيدة حَسَّان ثلاثة أبيات من آخرها؛ لأنه أقذع فيها[3].

كلمة أخرى لحسان بن ثابت

قال ابن إسحاق: وقال حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أيضاً [من الوافر]:

لَـقَـدْ عَـلِـمَـتْ قُـرَيْـشٌ يَـوْمَ بَـدْرٍ غَـدَاةَ الأَسْـرِ وَالْـقَـتْـلِ الـشَّـدِيـدِ
بِـأَنَّـا حِـيـنَ تَـشْـتَـجِـرُ الْـعَـوَالِـي[4] حُـمَـاةُ الْـحَـرْبِ يَـوْمَ أَبِـي الْـوَلِـيـدِ
قَـتَـلْـنَـا أَبْـنَـي رَبِـيـعَـةَ يَـوْمَ سَـارَا إِلَـيْـنَـا فِـي مُـضَـاعَـفَـةِ الْـحَـدِيـدِ[5]
وَفَـرَّ بِـهِـمَـا حَـكِـيـمٌ يَـوْمَ جَـالَـتْ بَـنُـو الـنَّـجَّـارِ تَـخْـطِـرُ كَـالأُسُـودِ[6]
وَوَلَّـتْ عِـنْـدَ ذَاكَ جُـمُـوعُ فِـهْـرٍ وَأَسْـلَـمَـهَـا الْـحُـوَيْـرِثُ مِـنْ بَـعِـيـدِ
لَـقَـدْ لاَقَـيْـتُـمُ ذُلاً وَقَـتْـلاً جَـهِـيـزاً نَـافِـذاً تَـحْـتَ الْـوَرِيـدِ[7]
وَكُـلُّ الْـقَـوْمِ قَـدْ وَلَّـوْا جَـمِـيـعـاً وَلَـمْ يُـلْـوُوا عَـلَـى الْـحَـسَـبِ الـتَّـلِـيـدِ[8]

كلمة أخرى لحسان بن ثابت

وقال حـسـان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أيضاً [من الكامل]:

يَـا حَـارِ، قَـدْ عَـوَّلْـتَ غَـيْـرَ مُـعَـوَّلٍ عِـنْـدَ الـهِـيَـاجِ وسَـاعَـةَ الأَحْـسَـابِ[9]

---

(١) الأَشقر المُزبِدُ: يعني به الدَّمَ.
(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣/٤٠٨).
(٣) أقذعَ معناه: أفحش، والقَذَعُ: الكَلاَم الفاحِشَ.
(٤) تَشْتَجِر: معناه تَخْتَلِطُ وَتُشْتَبِكُ. العَوالي: أعالي الرِّماح.
(٥) في مُضاعَفَةِ الحَدِيد، يعني: الدُّروعَ الَّتي ضُوعِفَ نَسْجُها.
(٦) قال الخشني: وفي رواية قرَّبها حكيم بالقاف فهو من باب التَّقْريب وهو فَوْقَ المَشْي ودُون الجَرْي، ومَن رواه وفَرَّ بها بالفاء، فهو من الفِرار وهو معلومٌ، وتَخْطِرُ معناه: تَهْتَزُّ وتَتَبَخْتَرُ في المَشْي إلى لقاء أعدائِها.
(٧) جَهِيزاً: أي مُسْرِعاً، يقال: أَجْهَزَ على الجَريح: إذَا أَسْرَعَ قتْله، الوَرِيدُ: عِرْقٌ في صَفْحَة العُنُق.
(٨) التَّلِيدُ معناه: القَدِيمُ. وينظر: ديوانه ص (٢٦٥)، البداية والنهاية (٣/٤٠٩).
(٩) عَوَّلْتَ معناه: عَزَمْتَ، يقال: عَوَّلْتُ على الشيءِ إذا عَزَمْتَ عليه ولَجَأْت إليه، الهياجُ: الحَرْبُ.

إذْ تَمْتَطِي سُرُحَ الْيَدَيْنِ نَجِيبَةً مَرْطَى الْجِرَاءِ طَوِيلَةَ الْأَقْرَابِ[1]
وَالْقَوْمُ خَلْفَكَ قَدْ تَرَكْتَ قِتَالَهُمْ تَرْجُو النَّجَاءَ وَلَيْسَ حِينَ ذَهَابِ
أَلاَّ عَطَفْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ إِذْ ثَوَى قَعْصَ الأَسِنَّةِ ضَائِعَ الأَسْلاَبِ[2]
عَجِلَ الْمَلِيكُ لَهُ فَأَهْلَكَ جَمْعَهُ بِشَنَارِ مُخْزِيَةٍ وَسُوءِ عَذَابِ[3]

قال ابن هشام: تركنا منها بيتاً واحداً أَقْذَعَ فيه.

كلمة أخرى تنسب لحسان بن ثابت

قال ابن إسحاق: وقال حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أيضاً.

قال ابن هشام: ويقال: بل قالها عبدُ الله بْنُ الحَارِثِ السَّهْمِيُّ ـ رضي الله عنه ـ [من البسيط]:

مُسْتَشْعِرِي حَلَقَ الْمَاذِيِّ يَقْدُمُهُمْ/ (١٥٣/ أ) جَلْدُ النَّجِيزَةِ مَاضٍ غَيْرُ رِعْدِيدِ[4]
أَغْنِي رَسُولَ إِلَهِ الْخَلْقِ فَضَّلَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُودِ
وَقَدْ زَعَمْتُمْ بِأَنْ تَحْمُوا ذِمَارَكُمُ[5] وَمَاءُ بَدْرٍ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْرُودِ
ثُمَّ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمُ حَتَّى شَرِبْنَا رِوَاءً غَيْرَ تَصْرِيدِ[6]
مُسْتَغْصِمِينَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْجَذِمٍ[7] مُسْتَحْكِمٍ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْدُودِ
فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ نَتْبَعُهُ حَتَّى الْمَمَاتِ وَنَصْرٌ غَيْرُ مَخْدُودِ[8]
وَافٍ وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الأَمَاجِيدِ[9]

---

(١) تَمْتَطِي: تَرْكَب. وسُرُح اليَدَيْنِ، أي: سَريعة اليَدَيْنِ يَعْني فَرَساً. ونَجِيبةً أي: عَتِيقَة. ومَرطَى: أي سَريعة، يقال: هو يَغْدو المَرطَى: إذا أَسْرَعَ، الجِراءُ: الجَرْيُ، والأَقْرابُ: جَمْعُ قُرْب، وهي الخاصِرَةُ وما يَليها.

(٢) القَعْصُ: القَتْلُ بِسُرْعة، والأَسْلاَبُ: جَمْعُ سَلَب، وهو ما سُلِب من سِلاح أو ثَوب أو غَير ذلك.

(٣) الشَّنَارُ: العَيْبُ والعارُ. وينظر: ديوانه ص (٣٣١)؛ البداية والنهاية (٣/ ٤٠٩).

(٤) مُسْتَشْعِرِي، يقال: اسْتَشْعَرتُ الثَّوْبَ: إذا لَبِسْتَه على جِسْمِكَ من غير حاجِزٍ، والشِّعار: ما وَلِي الجِسْمَ من الثِّياب، والدِّثارُ: ما كان فوق ذلك، والماذِيُّ: الدُّروعُ البيضُ اللَّيِّنَةُ. والنَّجِيزَةُ: الطَّبيعةُ، والرِّعديدُ: الجَبَانُ.

(٥) الذِّمارُ: ما يجِبُ أَنْ يُحْمَى.

(٦) الرِّواء: التَّمَلُّؤ مِنَ الماءِ بفَتْحِ الرَّاءِ، والرُّواءُ بكَسْرِ الراءِ: جَمْعُ راوٍ مِنَ الماءِ أيضاً. والتَّصْرِيدُ: تَقْلِيلُ الشُّرْبِ.

(٧) المُنْجَذِمُ: المُنْقَطِعُ.

(٨) المَخْدُودُ: المَمْنوع هنا.

(٩) الأماجِيدُ: الأشْرافُ. وينظر ديوانه ص (٢٤٢)، والبداية والنهاية (٣/ ٤٠٦).

قال ابن هشام: بيته: عن أبي زيد الأنصاري.

مُسْتَعْصِمِينَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْجَذِمِ ....

كلمة أخرى لحسان بن ثابت

قال ابن إسحاق: وقال حَسَّانُ بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أيضاً [من الكامل]:

خَسابَتْ بَنُو أَسَدٍ وَآبَ غَزِيُّهُمْ ... يَوْمَ الْقَلِيبِ بِسَوْءَةٍ وَفُضُوحِ[1]

مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِي تَجَدَّلَ مُقْعَصًا ... عَنْ ظَهْرِ صَادِقَةِ النَّجَاءِ سَبُوحِ[2]

حَيْناً لَهُ مِنْ مَانِعٍ بِسِلاَحِهِ ... لَمَّا ثَوَى بِمُقَامَةِ الْمَذْبُوحِ

وَالْمَرْءُ زَمْعَةَ قَدْ تَرَكْنَ وَنَحْرُهُ ... يَدْمَى بِعَانِدٍ مُغْبَطٍ مَسْفُوحِ[3]

مُتَوَسِّداً حُرَّ الْجَبِينِ مُعَفَّراً ... قَدْ عَرَّ مَارِنُ أَنْفِهِ بِقُبُوحِ[4]

وَنَجَا ابْنُ قَيْسٍ فِي بَقِيَّةِ رَهْطِهِ ... بِشَفَا الرِّمَاقِ مُوَلِّياً بِجُرُوحِ[5]

كلمة أخرى لحسان بن ثابت

وقال حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أيضاً [من الطويل]:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَىٰ أَهْلَ مَكَّةٍ ... إِبَارَتُنَا الْكُفَّارَ فِي ساعَةِ الْعُسْرِ؟[6]

قَتَلْنَا سَرَاةَ الْقَوْمِ عِنْدَ مَجَالِنَا ... فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلاَّ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ[7]

قَتَلْنَا أَبَا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ قَبْلَهُ ... وَشَيْبَةَ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَلِلنَّحْرِ[8]

قَتَلْنَا سُوَيْداً ثُمَّ عُتْبَةَ بَعْدَهُ ... وَطُعْمَةَ أَيْضاً عِنْدَ ثَائِرَةِ الْقَتْرِ[9]

---

(١) خابت: مَن رواه بالخاء المُعْجَمَةِ فهو مِنَ الْخَيبَةِ، ومَن رَواه حانَت بالحاء المهملة فهو مِن الحَيْن وهو الهَلاَكُ، والغُزِيُّ: جَماعةُ القوم الَّذين يَغْزون.

(٢) تَجَدَّل: صُرِعَ بالأَرْض، وأَسْمُ الأَرض الجَدَالةُ، ومُقْعَصاً، أي: مقتولاً قَتْلاً سريعاً. وصادقةُ النَّجاء، يعني: فَرَساً، والنَّجاءُ: السُّرْعَةُ، والسَّبوحُ: التي تَسْبَح في جَرْيها كأَنَّها تَعوم.

(٣) النَّحْر: الصَّدْر، والعانِدُ: الذي يَجْري ولا يَنْقَطِعُ، والمُغْبَطُ: الدَّمُ الطَرِيُّ، والمسْفوحُ: السائلُ المصبوبُ.

(٤) مُعَفَّراً أَي: لاصِقاً بالعَفْرِ وهو التُّرابُ. وعُرَّ أَي: لُطِخَ بِعَرٍّ، المارنُ: ما لانَ من الأَنْف.

(٥) شَفَا كلِّ شيءٍ: حَرْفُهُ وطَرفُه، والرِّماقُ: بَقِيَّةُ الحياةِ، والشيءُ اليَسيرُ أيضاً. وينظر: ديوانه ص (١٥٩).

(٦) إبارتُنا معناه: إهْلاكُنا، تَقول: أَبَرْنا القومَ أَي: أَهْلَكْناهم.

(٧) سَراةُ القوم: خيارُهم وسادَتُهُم. وبِقَاصِمَةِ الظَّهر: يعني داهِيَةً كَسَرَتْ ظُهورَهم، يقال: قَصَم الشيءَ: إذا كَسَرَه فَأبانَه، فَإن لم يُبِنْهُ قِيلَ: فَصَمَه بالفاء.

(٨) يَكْبو: معناه يَسْقُط، النَّحْر: الصَّدْر.

(٩) الثائِرَة: ما ارْتَفَعَ مِنَ الغُبارِ. القَتَرُ: الغُبارُ.

فَكَمْ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرَزَّإٍ ... لَهُ حَسَبٌ فِي قَوْمِهِ نَابِهُ الذِّكْرِ
تَرَكْنَاهُمُ لِلْعَاوِيَاتِ يَنُبْنَهُمْ[1] ... وَيَصْلَوْنَ ناراً بَعْدُ حَامِيَةَ الْقَعْرِ
لَعَمْرُكَ مَا حَامَتْ[2] فَوَارِسُ مَالِكٍ ... وَأَشْيَاعُهُمْ يَوْمَ الْتَقَيْنَا عَلَى بَدْرِ

قال ابن هشام: أنشدني أبو زيد الأنصاريُّ بيته [من الطويل]:

قَتَلْنَا أَبَا جَهْلٍ وَعُتْبَةَ قَبْلَهُ ... وَشَيْبَةَ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَلِلنَّحْرِ

كلمة أخرى لحسان بن ثابت

قال ابن إسحاق: وقال حسان بن ثابت أيضاً [من الكامل]:

نَجْلٍ حَكِيمٍ يَوْمَ بَدْرٍ شَدُّهُ ... كَنَجَاءِ مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الأَعْوَجِ[3]
لَمَّا رَأَى بَدْراً تَسِيلُ جِلاَهُهُ[4] ... بِكَتِيبَةٍ خَضْرَاءَ مِنْ بَلْخَزْرَجِ
لاَ يَنْكِلُونَ إِذَا لَقُوا أَعْدَاءَهُمْ ... يَمْشُونَ عَانِدَةَ الطَّرِيقِ الْمَنْهَجِ[5]
كَمْ فِيهِمُ مِنْ مَاجِدٍ ذِي مَنْعَةٍ ... بَطَلٍ بِمُهْلِكَةِ الْجَبَانِ الْمُخْرَجِ[6]
وَمُسَوَّدٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ[7] بِكَفِّهِ ... حَمَّالِ أَثْقَالِ الدِّيَاتِ مُتَوَّجِ
زَيْنِ النَّدِيِّ مُعَاوِدٍ يَوْمَ الْوَغَى ... ضَرْبَ الْكُمَاةِ بِكُلِّ أَبْيَضَ سَلْجَجِ[8]

قال ابن هشام: قوله «سَلْجَج» عن غير ابن إسحاق.

كلمة أخرى لحسان بن ثابت

قال ابن إسحاق: وقال حَسَّان أيضاً [من الوافر]:

---

(١) العاوياتُ: الذِّئابُ والسِّباعُ. يَنُبْنَهُمْ معناه: يَأْتُونهم مَرَّةً بعد مَرَّةٍ، ومَن رَواه يَنُشْنَهم، فمعناه: يَتَنَاوَلْنَهم.

(٢) قال الخشني: وفي رواية: ما خامت؛ فمن رواه بالخاء المُعْجَمة، فمعناه: جَبُنَت ورَجعَت، ومَن رواه بالحاء المُهْمَلَةِ فهو من الحِمايَةِ وهو الامتِناعُ. وينظر: ديوانه ص (٢٦٦)؛ البداية والنهاية (٣/ ٤٠٦).

(٣) الشَّدُّ هنا: الجَرْيُ، النجاءُ: السُّرْعَةُ. وأعوج: اسْمُ فَرَسٍ مَشْهورٍ في الجاهِلِيَّةِ.

(٤) الجلاءُ: جَمْعُ جَلْهَةٍ وهو ما اسْتَقْبَلَكَ من عُدْوَةِ الوادي.

(٥) عانِدَةُ الطَّريق هنا: حاشِيَتُهُ، والمَنْهَجُ: المُتَّسِعُ.

(٦) الماجدُ: الشَّريفُ ذي مَنْعَة بالياء والنون، فمن رواه بالياء فمعناه: النَّشاطُ. ومَنْ رواه بالنون فهو من الامْتِناعِ. البَطَلُ: الشُّجاعُ، المُخْرَج: المُضَيَّقُ عليه.

(٧) الجَزيلُ: الكثيرُ.

(٨) النَّدِيُّ: المَجْلِسُ، والوَغى: الحربُ. والكُماةُ: الشُّجْعان، واحِدُهم كَمِيٌّ، والسَّلْجَجُ بِجِيمين: السيفُ القاطِعُ اللَّيِّنُ. وينظر: ديوانه ص (٢٩٩، ٣٠٠).

فَمَا نَخْشَىٰ بِحَوْلِ اللَّهِ قَوْماً ... وَإِنْ كَثُرُوا وَأَجْمَعَتِ الزُّحُوفُ[1]

إِذَا مَا أَلَّبُوا[2] جَمْعاً عَلَيْنَا ... كَفَانَا حَدَّهُمْ رَبٌّ رَءُوفُ

سَمَوْنَا يَوْمَ بَدْرٍ بِالْعَوَالِي ... سِرَاعاً مَا تُضَعْضِعُنَا الْحُتُوفُ[3]

فَلَمْ تَرَ عُصْبَةٌ فِي النَّاسِ أَنْكَىٰ ... لِمَنْ عَادَوا إِذَا لَقِحَتْ كَشُوفُ[4]

وَلٰكِنَّا تَوَكَّلْنَا وَقُلْنَا ... مَآثِرُنَا وَمَعْقِلُنَا السُّيُوفُ[5]

لَقِينَاهُمْ بِهَا لَمَّا سَمَوْنَا ... وَنَحْنُ عِصَابَةٌ وَهُمُ أُلُوفُ[6]

كلمة أخرى لحسان بن ثابت

وقال حسان بن ثابت أيضاً يهجو بني جُمَحَ ومَنْ أصيب منهم [من الكامل]:

جَمَحَتْ بَنُو جُمَحٍ بِشِقْوَةِ جَدِّهِمْ[7] ... إِنَّ الذَّلِيلَ مُوَكَّلٌ بِذَلِيلِ

قُتِلَتْ بَنُو جُمَحٍ بِبَدْرٍ عَنْوَةً[8] ... وَتَخَاذَلُوا سَعْياً بِكُلِّ سَبِيلِ

جَحَدُوا الْكِتَابَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ ... وَاللَّهُ يُظْهِرُ دِينَ كُلِّ رَسُولِ[9]

لَعَنَ الإِلٰهُ أَبَا خُزَيْمَةَ/ (١٥٣/ب) وَابْنَهُ ... وَالْخَالِدَيْنِ وصَاعِدَ بْنَ عَقِيلِ

---

(١) الزُّحوفُ: جَمْعُ زَحْفٍ وهي الجماعة تَزْحَفُ إلى مثلها أي تُسْرع وتَسْبِق.

(٢) أَلَّبوا: جَمعوا، وقد تقدم.

(٣) ما نُضَعْضِعُنا أي: ما تُذِلُّنا ولا تَنْقُصُ من شَجاعَتِنا، والحُتوفُ: جَمْعُ حَتْفٍ وهو المَوْتُ.

(٤) العُصْبَةُ: الجماعةُ، ولَقِحَتْ أي: حَمَلَت، والكَشوفُ بفَتْح الكافِ: النَّاقَةُ التي يَضْرِبُها الفَحْلُ في الوَقْتِ الَّذي لا تَشْتَهِي فيه الضِّرابَ، فاستَعارها هنا لِلحرب.

(٥) المآثِرُ: جَمْعُ مأثُرَةٍ، وهو ما يُتَحَدَّثُ عن الإنسان من خَيْرٍ أو فِعْلٍ حَسَنٍ، والمعقِلُ: المُمْتَنَعُ الَّذي يُلْجأ إليه.

(٦) ينظر ديوانه (ص ٣٩١).

(٧) جَمَحت، معناه: ذَهَبت على وَجْهِها فلم تُرَد. الجَدُّ هنا: السَّعْدُ والبَخْتُ.

(٨) عَنْوَةً أي: قَهْراً وغَلَبَة. والعَنْوَةُ: القَهْرُ والغلبةِ هنا. وقد تكون العَنْوةُ الطاعَةَ في لُغَةِ هُذَيْلٍ، وأنشَدوا قولَ كُثَيِّر:

فَمَا أَسْلَمُوهَا عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ ... وَلٰكِنْ بِحَدِّ المَشْرَفِيِّ اسْتَقَالَهَا

(٩) ينظر ديوانه ص (٢٨٤).